يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الجمعة ٢٨ حزيران ١٩٨٥ ، الموافق ١١ شوّال ١٤٠٥ هـ * אל-אתיחאד
* العدد ٤٢/٣٩ * ٨ صفحات * الثمن : ٤٠٠ شيكل * AL-ITTIHAD
Vol. 39/42 - 28.6.1985 - Price: 400 Shekel המחיר 340 שקלים

غورباتشوف: سنجد، حتماً، الوسيلة الفعالة لمجابهة المخططات العدوانية

● لن يسمح الاتحاد السوفييتي باستغلال مفاوضات جنيف لصرف الانظار عن المخططات الامريكية العدوانية ● مزاعم الامريكيين بأن مخطط «حرب النجوم» ذو طابع دفاعي هي حكايات للناس السذج ●

● موسكو - عن وكالة «تاس» - يقوم الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، هذه الأيام، بزيارة لجمهورية أوكرانيا السوفييتية، يطلع خلالها على أحوال المؤسسات الصناعية في الجمهورية ويتحدث مع العمال والاختصاصيين والموظفين الحزبيين. وقد أعير الاهتمام الرئيسي في هذه الأحاديث لمسائل زيادة فعالية الأنتاج وزيادة جودة المنتجات بدرجة كبيرة.

وألقى غورباتشوف، يوم أمس الأول، كلمة أمام العمال في قصر الثقافة في مصنع المعادن وانتاج الآلات في مدينة دنيبرو بتروفسك، المركز الصناعي الكبير في جمهورية اوكرانيا.

وتطرق غورباتشوف الى القضايا الدولية، أيضاً. فأشار الى أن أهم مسألة، اليوم، هي وقف سباق التسلح، الذي يشمل العالم، والانتقال الى تقليص الأسلحة المتوفرة. وأشار غورباتشوف الى أن البرنامج الأمريكي لتسليح الفضاء يؤدي دور الجدار الذي يقطع طريق التوصل الى اتفاقيات مناسبة في مباحثات جنيف.

ووصف القائد السوفييتي مزاعم الأمريكيين، بأن برنامج «حرب النجوم» يتسم بطابع دفاعي، بأنها حكايات للناس السذج. وقال ان الاتحاد السوفييتي سيجد، حتماً، وسيلة مواجهة فعالة اذا واجه خطراً والحياً يهدد وجوده.

وقال غورباتشوف انه اذا استمرت الولايات المتحدة في المماطلة في مباحثات جنيف، متهربة من حل المسائل ومسرعة في الوقت نفسه في تنفيذ برامجها العسكرية، فان القيادة السوفييتية ستضطر الى تقدير الوضع الناشئ، كله، تقديراً جديداً.

وأكد غورباتشوف: «أننا لا نستطيع ولن نسمح باستغلال المباحثات، من جديد، لصرف الأنظار ولاخفاء الاستعدادات العسكرية بغية أن تتوصل الولايات المتحدة الى تفوق استراتيجي».

وقال: اننا على يقين من أن القوى المحبة للسلام، حقاً، في العالم كله، ستؤيدنا في التصدي لهذه المخططات.

وقال غورباتشوف أن القيادة السوفييتية، المخلصة لوصايا لينين، ستبذل قصارى الجهود من أجل ضمان السلام.

عمال «آتا» يلاحقون المالية



● عمال مجمع «آتا» وأعضاء لجنة العمال يعتصمون، أمس، أمام مكاتب وزارة المالية في تل أبيب ● (الخاص بـ «الاتحاد»)

جماهير المناطق المحتلة تشجب جريمة اغتيال العامل الريماوي

● المجلة الناطقة بلسان المستوطنين، «نكودا»، تستعرض توصياتها لارهاب أهالي المناطق المحتلة وخاصة الاسرى المحررين ●

● القدس - لمراسل خاص - استنكرت النقابات العمالية وعدد من الأطر الجماهيرية في منطقة رام الله وقرى بني زيد حادث الاغتيال الذي راح ضحيته العامل ناظم حسن الريماوي من قرية بيت ريما، عضو الهيئة العامة لنقابة عمال البناء والمؤسسات العامة في رام الله والبيرة واللواء وعضو الكتلة العمالية التقدمية.

واعتبرت المؤسسات أن الأيدي التي نفذت حادث الاغتيال هي أيد مجرمة ومعادية لشعبنا الفلسطيني وأنها نفذت جريمتها بهدف النيل من الحركة الوطنية الفلسطينية وأبنائها المخلصين واثارة الفتن وزعزعة أمن المواطنين وخلق أجواء ارهابية في المناطق المحتلة.

وكان الفقيد ناظم، وهو أعزب من مواليد ١٩٦٣، خرج من بيت والده مساء الجمعة ٨٥/٦/١٤ واختفت آثاره منذ ذلك الحين الى أن جرى اكتشاف جثته في أحد الكهوف المهجورة في

● البقية على ص ٢ ع ٦ ●

اطلبوا «الغد» مع هذا العدد

اقرأ في صفحة ٦

الحكومة الأردنية تجند أشخاصاً في الضفة لحسم موضوع التمثيل الفلسطيني

تقليص كبير في الميزانية العامة وضرب السوبسيديا للسلع الاساسية والغاء مشاريع تطويرية والتعليم المجاني

● حيفا - لمحرر الشؤون الاقتصادية - فشل رئيس الحكومة، شمعون بيرس، أمس (الخميس)، في محاولة إقناع رئيس اتحاد أرباب الصناعة، ايلي هوروفيتس، بالعدول عن القرار النهائي الذي اتخذه اتحاد أرباب الصناعة، الأسبوع الماضي، والقاضي بالانسحاب من «الصفقة الشاملة» في الخامس من تموز المقبل.

وتأتي محاولات رئيس الحكومة هذه إزاء عجز الحكومة، وقادتها الاقتصاديين، حتى الآن، عن اعداد خطة اقتصادية تحل محل «الصفقة». ومن المنتظر أن يجتمع بيرس في اطار محاولاته هذه، الأسبوع القادم، مع سكرتير عام الهستدروت، يسرائيل كيسار، للتشاور حول الاجراءات والبرامج الاقتصادية الواجب طرحها لفترة ما بعد «الصفقة».

وتتواصل، منذ ثلاثة أيام، المباحثات والمشاورات الماراتونية بين المسؤولين الاقتصاديين الكبار في الحكومة ومستشاريهم وباشتراك رئيس الحكومة نفسه في محاولة للتخلص من الورطة التي وقعت فيها الحكومة واعداد «خطة اقتصادية». الا أن الساعات الطوال التي قضوها في المناقشات لم تثمر، حتى الآن.

ولم تعلن أية نتيجة رسمية عن هذه المباحثات، سوى تصريحات بعض المشاركين فيها، وعلى الأخص رئيس الحكومة ووزير المالية، اللذين سارعا الى الاعلان عن أن خطة «الدولرة» مرفوضة ولن تؤخذ بالاعتبار.

وقد خرج رئيس الحكومة ووزير المالية بهذه التصريحات إثر الشائعات العديدة التي دارت في البلاد عن أن المباحثات ستتمخض عن تبني خطة «الدولرة» بكل حيثياتها واسقاطاتها. وهو ما كان

● البقية على ص ٢ ع ٥ ●

السجن الفعلي لمدة (١٠) سنوات بتهمة القاء زجاجات حارقة

● تل أبيب - أذاع «صوت اسرائيل» مساء أمس، أن المحكمة العسكرية في مدينة رام الله المحتلة حكمت على الشاب اياد أحمد قليقل (من مخيم الأمعري) بالسجن عشر سنوات، سجناً فعلياً، بتهمة رشق سيارات اسرائيلية بقنابل حارقة.

وحكمت المحكمة، كذلك، على ستة شبان آخرين بالسجن، سجناً فعلياً، لفترات تتراوح بين ثلاث الى خمس سنوات بالتهمة نفسها.

وفاة الرئيس اللبناني الأسبق الياس سركيس

● باريس - الوكالات - أعلن، صباح أمس، نبأ وفاة الرئيس اللبناني الأسبق، الياس سركيس، في منزله في العاصمة الفرنسية، عن عمر يناهز ٦١ عاماً، بعد معاناة من مرض ألمّ به منذ مدة طويلة.

وسوف ينقل جثمان الياس سركيس الى بيروت، حيث تجري جنازة رسمية لتشييع جثمانه الى مثواه الاخير، حسبما ذكرت المصادر الدبلوماسية، التي اوردت النبأ في باريس.

وكان الياس سركيس قد تولى رئاسة الجمهورية اللبنانية، خلفاً لسليمان فرنجية، خلال الفترة من العام ١٩٧٦ الى العام ١٩٨٢.

عمال «آتا» يصعدون اجراءاتهم ويعتصمون في مكاتب المالية في تل أبيب والقدس

● لم يطرأ تقدم على اقتراح شركة «كلال» لشراء المجمع ●

● تل أبيب - لمراسلنا - صعّد عمال مجمع «آتا»، أمس، اجراءاتهم النضالية لمنع اغلاق مجمعهم ومن أجل ضمان دفع مرتباتهم عن شهر حزيران الجاري في موعدها. فقامت مجموعتان منهم، بضمنهم أعضاء لجنة العمال، بالاعتصام في مكاتب وزارة المالية في تل أبيب وفي مكاتب الوزارة في القدس مطالبين بالتقاء وزير المالية موداعي.

ويفيد مراسلنا أن الوزير موداعي، الذي كان في ساعات الصباح في مكاتب وزارته في تل أبيب، رفض الاجتماع بوفد عن العمال مدعياً انهم يحاولون فرض ذلك عليه بالقوة. وبعد مماطلة ترك مكتبه، بشكل تظاهري قابله العمال المعتصمون بأشد الاستنكار. ويذكر أن ممثلاً عن الهستدروت، هو جدعون بن يسرائيل رئيس قسم التنظيم في الهستدروت، حاول التوسط في ترتيب لقاء للعمال مع موداعي. إلا أنه فشل!

● البقية على ص ٢ ع ٣ ●

قضية الطائرة الأمريكية المختطفة بدون أي تقدم

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - على الرغم من تصاعد الحديث عن قرب حل أزمة الطائرة الأمريكية المختطفة وتكثيف الاتصالات بهذا الشأن وترويج مختلف الاشاعات، لم يطرأ أمس أي تطور فعلي في هذا الاتجاه.

وبالمقابل لا تزال قطع البحرية الأمريكية تحاصر لبنان، خاصة العاصمة بيروت، وتهدد بشن عدوان جديد كما يبدو بعد حل أزمة الطائرة المخطوفة.

وقد حذرت من ذلك صحيفة «البعث» السورية وأكدت أن سوريا ستواجه، بكل ما أوتيت من قوة، أي عدوان يستهدف لبنان.

كما حذرت وكالة «نوفوستي» السوفييتية من مغبة قيام الولايات المتحدة، التي تحشد قوات ضخمة قبالة لبنان، باستخدام القوة ضد هذا البلد، مجدداً.

كلمة الاتحاد

قبل فوات الأوان!

■ تتفاقم وتتسع وقاحة سوائب العنصريين يوماً بعد يوم. وينتقلون من اقتراف الجرائم العنصرية الدموية، بشكل «سري»، الى محاولة اضفاء «الشرعية» على جرائمهم. وأما حكومة «ذات الرأسين» فتنتمج، أكثر فأكثر في رأس واحدة!

الكهانية تستقطب، علناً، عشرات الالوف في اجتماع في تل أبيب قبل أسبوعين. عصابة كهانا تنال ربع الاصوات في انتخابات محلية في مستعمرة «قريات أربع» الاحتلالية. المربون اليهود أنفسهم يضجون، حتى السماء، من انتشار الكهانية بين الشبيبة اليهودية. سوائب المستوطنين تقيم «هيئة أركان» للاعتداء العلني على عائلات وأطفال السجناء السياسيين، الذين اضطرت سلطات الاحتلال لاطلاق سراحهم بعملية التبادل الأخيرة، حتى يتركوا وطنهم «طواعية». ان نجاح الاستعمار والصهيونية بطرد مئات الالوف من ابناء وبنات شعبنا من وطنهم، في العام ٤٧ - ١٩٤٨، يلاحق المهاويس العنصريين من الصهيونيين حتى يومنا هذا. ولا ينفكون عن الوهم بقدرتهم على تكرار هذه الجريمة التاريخية.

وقد يكونون يتوهمون أن الاوضاع قد نضجت من جديد - عربياً وفلسطينياً واسرائيلياً - لتكرار اقتراف الجريمة والاجهاز على «البقية» التي لم يلحقوا ان يجهزوا عليها لا في دير ياسين ولا في كفر قاسم.

لندع «الاوضاع العربية» و«الاوضاع الفلسطينية» لأربابها. وأما «الأوضاع الاسرائيلية» فإنها، في نظر هؤلاء المهاويس، «ناضجة» لا للاجهاز على وجود العرب الفلسطينيين في وطنهم، فحسب، بل «ناضجة» - في نظرهم - للاجهاز على كل من هو دمقراطي وعاقل و«معتدل» في اسرائيل: «ناضجة» للاجهاز على الغصن الذي تقف عليه اسرائيل نفسها.

ان هذا الكلام لا يعزينا، ولا بحال من الاحوال. إنما نسوقه لكي ندعم به نداءنا السياسي المسؤول والموجه الى كافة القوى الدمقراطية والعاقلة، اليهودية والعربية، ان تقف - قبل فوات الاوان - وقفة انسان واحد في وجه هذا السيل الاسود الذي، اذا انطلق، سيغرق اليهود قبل العرب.

ولكن الخطأ المميت، هنا، هو خطأ فريقين: خطأ أولئك الذين يتوهمون النجاة من هذه العاصفة بخفض الرأس أمامها. وخطأ سوائب العنصريين الذين يتوهمون أن الشعب الفلسطيني، ومنجزاته ومستقبله، «ضاع بين الارجل» العربية والفلسطينية المتصادمة.

ما من شعب حي، في تاريخه، الا عبر على أشباه هذه المصاعب، وتجاوزها. فلما تجاوزها ازداد منعة ووحدة صف ووضوح رؤية.

وقد لا يختلف الشعب الفلسطيني عن بقية الشعوب الحية الا في كثرة وتعدد المصاعب التي تجاوزها.

وحسبنا ان نقول لسوائب العنصريين إننا لا نعيش في فراغ وإن الدنيا ليست دنياهم وإننا اكتشفنا أن سعارهم العنصري الدموي يزداد بازدياد تطويقهم وعزلتهم وإنهيار احلامهم العدوانية وإدراكهم أن ساعتهم تقترب.

(«الاتحاد»)

أسعار الدولار الأمريكي

● من البنك - ١٢٦٧،٥١ ش
● «يتسيغ» - ١٣٣١،٤٠ ش
● للمسافرين - ١٤٦٠،٧٠ ش
● «أسود» - ١٣٥٠ - ١٣٦٠ ش

تهنئة

الى الصديق حسين طوافرة وزوجته ختام عواد بالمولودة الجديدة «هديل» والف مبروك.

محمد عواد وخطيبته سهام عواد - طمرة

قداس وجناز الاربعين

أرملة المرحوم وأولادها وأقرباؤهم وأنسباؤهم وعموم آل البشت في شفاعمرو وخارجها يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

نعيم الياس البشت
(أبو جورج)

وذلك يوم السبت الموافق ٨٥/٦/٢٩ الساعة العاشرة صباحاً في كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو.

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة عامة للجميع
لا أراكم الله مكروهاً بعزيز

اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي
اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية

تدعوانكم لحضور الاجتماع القطري الذي سيعقد يوم السبت ١٩٨٥/٧/١٣ الساعة ١١ صباحاً في قاعة بلدية شفاعمرو لبحث قانون ضريبة الاملاك المجحف بحق العرب.

جدول أبحاث الاجتماع :

١ - تحليل للقانون واخطاره
٢ - تقرير لجنة المتابعة من أعضاء الكنيست والسلطات المحلية
٣ - متابعة قضية البيوت «غير المرخصة» واجراءات الهدم
٤ - الخطوات الضرورية لمواجهة قانون ضريبة الاملاك.

اجتماع الادارة القطرية لـ «الجبهة»

● النائب توفيق طوبي يتحدث في اجتماع الادارة القطرية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، أمس (الخميس)، في عكا. وبحث الاجتماع نتائج الانتخابات للهستدروت والاستعدادات للمؤتمر الاسلامي الثاني وقضية الاوقاف الاسلامية وتحريرها، كما بحث القضايا التنظيمية المختلفة وعدداً من المواضيع الراهنة المطروحة. (اقرأ خبراً مفصلاً عن الاجتماع والقرارات التي اتخذت في ختامه، في عدد قادم).

عن اتفاق دمشق والجدل الدائر حوله

● بقلم: بشير البرغوتي ●
(رئيس تحرير الطليعة «المقدسية»)

● أثار اتفاق دمشق بخصوص المخيمات الفلسطينية في بيروت خلافات «اعلامية» حادة في الاراضي المحتلة وفي اوساط اخرى خارجها، في وقت عاد فيه الهدوء الى تلك المخيمات، وتوقف اطلاق النار، وخفت، نسبياً، المعاناة عن اخواننا هناك.

ومن الممكن الافتراض، استناداً الى تقيد المقاتلين الفلسطينيين باتفاق وقف اطلاق النار، انهم لا يجدون بديلاً عن الاتفاق في الافق المنظور، وانهم يتجاوبون، في ذلك، مع الحاجة الملحة لجموع السكان الى تأمين قدر معقول من الاطمئنان والحياة الطبيعية.

وما نظن ان من الواقعي مطالبة المدافعين عن المخيمات الفلسطينية تحقيق وضع كان قائماً ايام الوجود الكثيف لحركة المقاومة الفلسطينية في لبنان قبل الغزو الاسرائيلي، وقبل تعاظم دور سوريا وحركة «أمل» في لبنان وتقاربها الشديد مع الكتائب والسلطة اللبنانية في الطرف الآخر.

ولولا صمود المدافعين عن المخيمات وضغط القوى التقدمية العربية والعالمية لما كان بالامكان الوصول الى هذا الاتفاق. لان خطة العدوان على المخيمات كانت تستهدف اخضاعها كليا وتصفية الطابع الفلسطيني المستقل لوجودها، والتصرف بمصير سكانها وفقا لاعتبارات تحقيق الوفاق بين الكتائب وحركة «أمل».

ولهذا جاء هذا الاتفاق محصلة توازن قوى. فسوريا لا تريد اكثر من هذا الاتفاق. والقوى الفلسطينية المختلفة لا تستطيع أن تحقق اكثر من هذا الاتفاق. والجبهة الوطنية الدمقراطية اللبنانية وكذلك «جبهة الانقاذ» لا تستطيعان المطالبة باكثر من ذلك.

ومثلما لا يجب اعتبار هذا الاتفاق نصراً للفلسطينيين، كذلك لا يجب اعتباره هزيمة بل هو قبول اضطراري لوضع، البديل، له استمرار نزيف الدم في المخيمات وخطر الابادة.

واذا ما استمرت العوامل السياسية التي ادت الى العدوان على المخيمات، وبقيت سياسة الاعتماد على حركة «أمل» والكتائب ركيزتين لفرض حل للوضع القائم في لبنان، فان هذا الاتفاق لن يكون اكثر من هدنة، او معبر لتنفيذ السياسة نفسها التي دفعت حركة «أمل» الى الاعتداء على المخيمات ولكن بالتدريج وبوسائل أخرى.

وليس هنالك ما يشير الى تغير في هذه السياسة. والمطالبة بطرد بعض الفلسطينيين من صيدا، والتضييق على سكان المخيمات الفلسطينية في الجنوب، ورسم خطوط «حمراء» لتحرك «جبهة الانقاذ» في البقاع كما ظهر ذلك واضحاً في اثناء حرب المخيمات كلها مؤشرات على ان ما ينطبق على المخيمات القريبة من بيروت حاليا سيطبق على المخيمات والمواقع الفلسطينية الاخرى في لبنان بحيث يتقلص الوجود الفلسطيني في هذا البلد الى مجرد وجود سكاني في احسن الاحوال.

ومن هنا ليس من الصحيح ان يتقوقع الاهتمام في تأييد الاتفاق او معارضته، او في الظن بأن الاعتراف بـ «جبهة الانقاذ» ممثلا للفلسطينيين في لبنان سيجعلها بديلاً لمنظمة التحرير. ذلك لانه في حالة الاستمرار في تطبيق السياسة المشار اليها اعلاه سوف لا يكون هناك اتفاق ولا ممثل للفلسطينيين. وستكون هناك سلطة قوامها الاساسي «الكتائب» وحركة «أمل» وتتصرف كما تتصرف الدول العربية الاخرى في تعاملها مع الفلسطينيين، في احسن الافتراضات واكثرها تفاؤلاً. اي، وفق هذه الافتراضات، كما هو الحال تجاه مخيم الوحدات مثلا في عمان. والتقدير الاقرب الى الواقعية هو ان التعامل مع الفلسطينيين في لبنان سيكون اسوأ من ذلك، وأن الاتفاق هو مجرد هدنة!

اذن هنالك مشكلة ذات بعد استراتيجي يجب ان تتجه الى حلها انظار وعقول القيادات الفلسطينية تتجاوز موضوع المخيمات في لبنان الى موضوع العمل الفلسطيني برمته، بوسائله واهدافه وتحالفاته الثابتة والمؤقتة، وعلاقاته بالجماهير الفلسطينية، وبالقوى الثورية العربية والعالمية، وبالانظمة العربية على اختلاف الوانها ومواقعها.

فهل حل هذه المشكلة معطلاً منذ الخروج من بيروت في العام ١٩٨٢.

وظل النظر الى هذه المشكلة من زاوية البحث عن موقع بديل للبنان ولبيروت بالذات، دون النظر الى التغيرات السياسية والعسكرية التي طرأت على حركة المقاومة الفلسطينية بعد بيروت. وظل التقدير أن شيئاً لم يحدث سوى تغيير المكان، وسوى حدوث اشكالات ذاتية، وخلافات سياسية يمكن حلها في اطار الاحتفاظ بالاتجاه العام الذي كان قائماً قبل الغزو الاسرائيلي.

وليسمح لنا اصحاب هذه النظرة من مختلف الاطراف لمصارحتهم بان الاستمرار في عدم رؤية التغيرات الموضوعية، ووضع الاولوية في التعامل مع المعطيات الجديدة لاعتبارات المكان و «الوجود العلني الاستعراضي» لا تعدو كونها نظرة «بيروقراطية» تضعف علاقة اصحابها بالجماهير وتضعهم بين الحين والآخر في مأزق «التوفيق بين اعتبارات المحافظة على المكان والمحافظة على الشعارات والمواقف التي يتبنونها». وهو مأزق يواجهه الذين وقعوا على اتفاق عمان، والذين وقعوا على اتفاق دمشق.

ومع ادراكنا للفارق النوعي بين الاتفاقين فان الاستمرار في اعتبار الاولوية للمكان، اي للدوائر والاجهزة والوجود العلني، سيزيد من حدة هذا المأزق في المستقبل، ومن عزلة الشعارات المعلنة عن التطبيق الذي يناقضها او لا ينسجم معها على اقل تقدير.

ولهذا فالمطلوب هو اعادة النظر في سياسة «اولوية المكان» البيروقراطية المتبعة حاليا، واستبدالها بأولوية الهدف، واولوية العلاقة مع الجماهير الفلسطينية والقوى الثورية العربية والعالمية.

لقد أظهرت التطورات الاخيرة، على الاقل، اي بعد الخروج من بيروت، ان الاجهزة والدوائر والوجود على شكل «دولة» في اراضي هذا البلد او ذاك، ليس مضموناً. ولا يؤمن «الاستقلالية» ويجعل العمل الفلسطيني وحتى الاهداف الفلسطينية مرهونة بارادة حكام ذلك البلد في نهاية المطاف. اما الانخراط في تحالف وثيق مع الجماهير العربية وقواها الثورية، فهو ضمانة استمرارية واستقلالية وفعالية العمل الفلسطيني بحكم وحدة المصالح مع هذه الجماهير.

لقد كان العامل القومي على الدوام قوة فعالة لصالح القضية الفلسطينية وحركتها الوطنية. وهو ما زال كذلك. غير ان الذي يحمل راية الوفاء له هو الجماهير العربية وقواها الثورية وليس انظمتها.

ولهذا فان الاستفادة من هذه القوة تقضي بالاتجاه الى حمل رايتها والى تنسيق خطوات التحرك النضالي معهم.

(عن «الطليعة» المقدسية ـ ٢٧ حزيران ١٩٨٥)

«دخان» عمال دوبك



● مظاهرة عمال شركة «دوبك» للسجائر يتظاهرون، أمس، أمام مكتب رئيس الحكومة في القدس احتجاجاً على استمرار اغلاق مصانع الشركة وتهديدها بخصم أيام العطلة من مرتبات شهر حزيران ●

(خاص بـ «الاتحاد»)



على ضوء تواصل العمل المستمرة :

طلاب المدارس الابتدائية لن يتسلموا شهاداتهم في نهاية السنة الدراسية

● نقص شديد في الغاز للبيوت وللورش وفي السجائر ● اضراب الكراجات ووكالات السيارات ●

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» للشؤون النقابية ـ من المنتظر أن تتعطل الدراسة، كلياً، في المدارس الابتدائية وروضات الأطفال يوم الأحد القادم، وذلك بموجب قرار سابق من نقابة المعلمين العامة. وهذا يعني عدم توزيع الشهادات والعلامات على طلاب المدارس، اذ من المفروض أن تنتهي السنة الدراسية يوم الأحد.

أما اليوم الجمعة، فتبدأ الدراسة في الساعة العاشرة صباحاً، بتأخير ساعتين عن الموعد المقرر.

وذلك بموجب سلسلة الاجراءات الكفاحية التي كانت أقرتها نقابة المعلمين في مطلع هذا الأسبوع.

وجرى الحديث، أمس، عن قرب التوصل الى تسوية لنزاع العمل الذي أعلنته النقابة منذ ثلاثة أشهر. الا أنه لم يعلن، حتى كتابة هذه السطور، عن أية تسوية.

ويواصل موزعو السجائر اضرابهم الذي بدأوه قبل أسبوع، احتجاجاً على رفض شركة «دوبك» للسجائر رفع قيمة العمولات التي تدفعها للموزعين. وبالمقابل تواصل شركة «دوبك» اغلاق مصانعها احتجاجاً على رفض الحكومة رفع أسعار السجائر بالنسبة التي تطلبها الشركة. وعلى ضوء ما تقدم يلاحظ، اليوم وبشكل واضح، النقص الشديد في السجائر، حتى المستوردة منها. فقد أعلن الموزعون عن نزاع عمل مع المستوردين، أيضاً.

ويواصل موزعو الغاز اضرابهم للأسبوع الثاني على التوالي. وذلك على خلفية رفض وزارة الطاقة رفع قيمة العمولات المدفوعة لهم. ولوحظ النقص في الغاز للاستخدام البيتي والصناعي بشكل واضح في الأيام الأخيرة، على الرغم من محاولة وزارة الطاقة كسر الاضراب بفتح مصانع تعبئة غالونات الغاز أمام الجمهور ودعوتهم الى التزود بالغاز مباشرة.

ومن المنتظر أن تبدأ الكراجات الخاصة ووكالات السيارات، اليوم (الأحد)، اضراباً عن العمل لمدة ثلاثة أيام، احتجاجاً على تآكل مداخيلهم الناتج عن التأكل في التعريفات والغاء اعتمادات منحها لهم، في السابق، المزودون والمستوردون وعن عجزهم في الغاء تعاقدات قديمة تربطهم بزبائن كبار، مثل الجيش والشرطة.

وسينظم أصحاب الكراجات ووكالات السيارات مظاهرة سيارات تنطلق من تل أبيب الى القدس، مقابل بناية الكنيست.

ويهدد أصحاب السيارات برفع قيمة التعريفات من جانب واحد بنسبة ٣٥٪ وبفصل ٥٠٪ من الأيدي العاملة في الفرع في حالة عدم الاستجابة لطلبهم.

ويهدد المستخدمون في مؤسسات إيواء المعوّقين، التابعة لوزارة العمل والرفاه، باللجوء الى الاجراءات الكفاحية ابتداء من الأسبوع القادم، اذا لم تجد الوزارة حلاً لمشكلة النقص الخطير في الأيدي العاملة في هذه المؤسسات.

اعتقالات جماعية في قرية حزما المحتلة

● القدس ـ لمراسل خاص ـ قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي، مؤخراً، بشن حملة مداهمات واعتقالات في قرية حزما شمال مدينة القدس المحتلة، شملت العشرات من شبان القرية. وذلك في محاولة لارهاب الأهالي تمهيداً لاقامة مستوطنة على أراضي القرية المصادرة.

وما زالت سلطات الاحتلال تحتفل عشرات الشبان من هذه القرية، الذي عرف منهم ستة شبان من عائلة واحدة وهم: أحمد يوسف كنعان الخطيب وابراهيم عودة صبيح الخطيب وابراهيم صايل صبيح الخطيب وواصف علي مسعود الخطيب وفوزي يوسف مسعود الخطيب وأنيس عبد الكريم صبيح الخطيب. وكذلك محمد يوسف عليان صلاح الدين.

وأفاد عدد من المواطنين ان مداهمة المنازل واستدعاء المواطنين، وخاصة الشبان والفتيات، للتحقيق معهم أصبحت ظاهرة يومية. وأشاروا الى أن هذه المضايقات تأتي بحجة أن أهالي القرية يقاومون الاحتلال خاصة أنه جرت، منذ فترة بعيدة، محاولة لاختطاف سلاح ضابط وجندي اسرائيليين، وحوكم جراء هذه المحاولة أربعة شبان بالسجن لمدد طويلة حرر أحدهم وبقي ثلاثة منهم في غياهب السجون الاسرائيلية، وهم: علي محمد كنعان الخطيب (محكوم عليه بالسجن ١٣ عاماً) وراشد عساكر كنعان الخطيب (١٠ سنوات) وعلي محمد علي قزاع الخطيب (١٠ سنوات).

حملة مداهمة ضد مخيم «العروب»

● القدس ـ لمراسل خاص ـ تقوم سلطات الاحتلال الاسرائيلية، في المدة الاخيرة، بحملة مداهمات على مخيم «العروب» للاجئين الفلسطينيين في قضاء بيت لحم في الضفة الغربية المحتلة. كما تقوم باعتقال عدد كبير من شباب المخيم ومداهمة البيوت في ساعات متأخرة من الليل. وتتمترس الدوريات دائماً في المخيم.

محمد علي كلاي يصل البلاد

● القدس ـ وصل الى البلاد، بعد ظهر أمس (الخميس)، بطل العالم السابق في الملاكمة، محمد علي كلاي، بهدف المساعدة في الجهود من أجل اطلاق سراح مئات السجناء اللبنانيين المعتقلين في سجن عتليت العسكري.

وفور وصوله أعلن أن لا علاقة لزيارته بموضوع الطائرة الأمريكية المختطفة.

ومع أن الحكومة الاسرائيلية أعلنت أنها لن تتباحث مع كلاي حول الموضوع الذي جاء بصدده، الا أنه أعلن أن نائب وزير الخارجية، روني ميلو، سيلتقي كلاي، وأن كلاي سيحظى بحفاوة كأي ضيف يزور البلاد.

اليوم في الطيرة :
مهرجان المثلث تحضيراً لمهرجان موسكو

● الطيرة ـ لمراسلنا ـ بمبادرة من اللجنة التحضيرية لمهرجان موسكو العالمي للشباب والطلاب وتحت رعاية رئيس مجلس الطيرة المحلي، السيد طارق عبد الحي، يقام على استاد الطيرة الرياضي، مساء اليوم الجمعة (٦/٢٨)، مهرجان فني خطابي بمناسبة مهرجان موسكو.

وقد دعي لحضور هذا المهرجان آلاف الشباب من قرى المثلث، بقسميه الجنوبي والشمالي، كما دعي لحضوره، رؤساء المجالس المحلية وعدد من الشخصيات في المثلث.

عمال «آتا» يصعدون اجراءاتهم

● تتمة من الصفحة الأولى ●

وقد رفع العمال الشعارات المطالبة باعادة فتح المجمع وبضمان دفع مرتبات عماله. ومنها: «موداعي، أعلن عن الارقام الحقيقية» و«ادفع مرتب شهر حزيران» و«قتل «آتا» أغلى من احيائها» و«عمال «آتا» يريدون العمل والحياة».

وعلم أن مجموعة من العمال خططت للتظاهر أمام مقر حزب «العمل» في تل أبيب للتعبير عن استنكار العمال لموقف حزب «العمل» ورئيس الحكومة من قضية «آتا».

وما أن وصل موداعي الى مبنى وزارة المالية في القدس، حتى استقبله عشرات من عمال المجمع في مظاهرة رفعوا فيها مطالبهم. وأصر المتظاهرون على مقابلة موداعي ولم يتركوا المكان الا بعد حصولهم على وعد بذلك.

والجدير ذكره أن قوات كبيرة من الشرطة وحرس الحدود وجدت في مكاتب وزارة المالية في تل أبيب والقدس ساعة اعتصام العمال. وهذا ما أثار أشد الاستنكار لدى العمال.

ولم يعلن، أمس، عن أي تقدم بشأن العرض الذي قدمته شركة «كلال» الهستدروتية لشراء المجمع بشروط أسهل، بالنسبة للمحكمة من تلك التي تضمنتها اقتراحات البيع السابقة.

إختفاء آثار إمرأة عجوز من الطيبة

● الطيبة ـ من مكتب «الاتحاد» في المثلث ـ منذ بداية الشهر الحالي خرجت السيدة فاطمة محمد سالم مصاروة من بيتها في الطيبة ولم تعد حتى الآن.

وقد أثار إختفاؤها قلقاً بالغاً لدى أبناء عائلتها، الذين ابلغوا الشرطة بالامر في حينه ولم يتلقوا اي نبأ يدل على آثارها حتى اليوم.

وفاة شاب من أم الفحم غرقا

● ام الفحم ـ لمراسلنا ـ شيع أهالي ام الفحم، الاسبوع الماضي، جثمان الشاب قاهر محمد علي محاجنة (١٨ عاماً)، الذي توفي غرقاً على شاطيء تل أبيب يوم السبت ٨٥/٦/١٥، إلى مثواه الاخير.

ويتقدم أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في ام الفحم الى اهل وذوي الفقيد بأحر التعازي راجين للفقيد الرحمة ولآله حسن العزاء.

بيرس يتحدث عن خطة اقتصادية جديدة

● تتمة من الصفحة الأولى ●

اقترحه الوزيران اريئيل شارون (التجارة والصناعة)، وموشي شاحل (الطاقة).

وقد لوحظ عدم نفي بيرس وموداعي للشائعات العديدة حول الخطة البديلة التي يقترحها بعض الوزراء (وبينهم موداعي). بل أعلن بيرس تأكيده لضرورة تنفيذ بعض الاجراءات الاقتصادية التي تشكل، بالأساس، تنفيذ البنود المقترحة في هذه «الخطة البديلة» ومن بينها: ● تقليص (٥٠٠) مليون دولار اضافي من ميزانية الدولة العامة بحيث يجري تقليصها على النحو التالي: ١ـ قسم كبير من مخصصات السوبسيديا للسلع الأساسية والمواصلات الشعبية (وربما الغاؤها كليا) و٢ـ الغاء مشاريع تطويرية عديدة، بعضها في مراحله النهائية و٣ـ الغاء قانون التعليم الالزامي المجاني، جزئياً أو بشكل تام وتجميد الأجور والأسعار، بواسطة سن قانون خاص لهذا الغرض، لمدة ٣ ـ ٦ أشهر.

وذكر المراسلون الاقتصاديون، أمس، أنه طرح خلال المشاورات اقتراح يقضي بأنه اذا ما تم الاتفاق على اجراء تخفيض حاد، مرة واحدة، في قيمة الشيكل الحقيقية قياساً بالدولار فأنه، عندها، سيجري اتباع سعر تبادلي اضافي للدولار ـ سعر تبادلي تجاري تكون نسبة التخفيض فيه أقل منها في الأسعار التبادلية الأخرى. وهذا يعني أن الحكومة تستطيع، في هذه الحالة، عدم دفع الفوارق (في قيمة التخفيض) المستحقة للمستثمرين أصحاب حسابات التوفير «البتام». أي، عملياً، ضرب برامج التوفير هذه وسحق قيمتها. وبالمقابل ـ يتابع الاقتراح ـ سيجري اتباع سعر تبادلي خاص في قطاعي الاستيراد والتصدير بحيث تكون قيمته أعلى من قيمة السعر التبادلي العادي.

وبغض النظر عن مدى صحة هذه الشائعات فان الأهداف الاساسية المرجوة من كل هذه المباحثات هو ضرب مستوى معيشة الجماهير الشعبية ومواصلة سحق أجور العاملين. وهو ما أكده رئيس الحكومة ووزير ماليته في تصريحاتها، أمس، من خلال تاكيدها خطورة الوضع الاقتصادي وتحذيرها من أن قضية انهيار الاقتصاد الاسرائيلي أصبحت ملموسة بشكل أكثر وضوحاً من أي وقت مضى.

جماهير المناطق المحتلة تشجب

● تتمة من الصفحة الأولى ●

القرية وذلك مساء الاثنين ٨٥/٦/١٨ ـ أي ليلة عيد الفطر. وقد قتل وجرى التمثيل بجثته. ويعتقد أنه تعرض لعمليات تعذيب قبل قتله أدت الى حدوث العديد من الكسور في أنحاء مختلفة من جسمه.

وأكد أهالي بلدة ريا ومعارف الفقيد أن المغدور كان محبوباً من الجميع ولم تكن له عداوة مع أحد، مما ينفي أي احتمال بأن يكون اغتياله قد جرى على خلفية شخصية ويعزز الاعتقاد بوجود أيد مشبوهة نفذت الاغتيال بتخطيط مسبق، بهدف اثارة الفتن.

ونقلت صحيفة «هآرتس» (أمس)، من جهة ثانية، مقاطع من مقالة نشرتها مجلة «نكوداه» (نقطة)، الناطقة بلسان المستوطنين الكولونياليين في الضفة والقطاع المحتلين. وجاء في المقالة، تحت عنوان «الطريق المعتدلة»، بقلم نوعم لفنات (من مستوطنة ايلون موريه)، وهو أحد رؤساء «مركز النشاط في مستوطنات منطقة نابلس»، الذي أقيم لازعاج الأسرى الفلسطينيين المحررين ـ جاء: «الهدوء في يهودا والسامرة (الضفة الغربية ـ المحرر) وغزة يمكن تحقيقه بواسطة ردع الجمهور العربي ومنعه من أعمال العنف على اختلافها أو من مساندتها. الردع معناه التخويف. وهذا التخويف يجب أن يكون ملقى على عاتق قوات الأمن الرسمية».

ويضيف نوعم لفنات أن هذا الوضع غير قائم الآن. «وعليه من الضروري... أخذ الأمور بالأيدي، ليس (القانون) وانما (الأمور). ان ضعف السلطة السياسية يؤدي الى ضعف سلطة الدولة. علينا أن نساعد، أفراداً من أجل الكل، الى الحد الذي من شأننا فيه أن نمس بتلك السلطة الخاصة بالذات».

ويقول لفنات: «الخروج انطلاقاً من الرغبة الذاتية (أي هجرة الأسرى الفلسطينيين المحررين من الوطن ـ المحرر) يتأتى اذا خاف المخربون أو شعروا بعدم الراحة في بيئتهم. يمكن تحقيق الشعور بعدم الراحة بوسائل رسمية ـ الى حد معين. لكن بامكاننا، نحن المواطنين (المستوطنين ـ المحرر)، أن نؤدي الى شعور بعدم الراحة، من جهة، والى أن تنشط أذرعة الأمن في هذا الاتجاه، من جهة ثانية».

ويستعرض لفنات توصياته الموجهة الى المستوطنين. فيقول: «بواسطة ازعاج المخرب نفسه واخافته، وكذلك بيئته القريبة ـ عن طريق نشر الصور والتفاصيل الشخصية وتبادل الحديث الودي (الودي!؟ ـ المحرر) والضغط على المخاتير ورؤساء الحمائل واعمال تزعج ـ تخيف جيران المخرب وعائلته وتحوله الى مشكلة وليس الى بطل قومي».

وجاء في المقالة: «لنعترف بالحقيقة ـ ان أعمالاً أكثر شدة وعنفاً هي أكثر نجاعة، كثيراً. وعلى الرغم من ذلك فاننا نعارض، بحزم، انتهاك القانون(!!). وفي نهاية الأمر فان قانون الدولة هو قانون. لكن الساعة ليست كما يجب. والأرض ملتهبة والواجب كبير».

انكفاء ميليشيات «أمل» واللواء السادس من الجيش اللبناني عن محيط مخيمات بيروت

● بيروت ـ الوكالات ـ يستمر الوضع الأمني في بيروت في السير نحو الاستقرار التام، بعد النجاح في فتح المعابر بين شطري العاصمة. وخصوصا معبر المتحف ـ البربير، الذي يشهد منذ يومين حركة سير نشيطة. وكانت الاتصالات جارية، خلال يوم أمس، بين أعضاء اللجنة الأمنية من أجل فتح معابر أخرى. وتتخذ اجراءات وتدابير أمن مشددة من قبل الجيش وقوات الأمن الداخلي، التي سيرت دوريات لها بين مناطق المتحف والبربير والاوليفيتي لضمان أمن العابرين.

وعلى صعيد العمل على تنفيذ «اتفاق دمشق» بخصوص المخيمات الفلسطينية في ضواحي بيروت، تقول مصادر لجنة التنسيق بين الأطراف الموقعة على الاتفاق ان ذلك يسير على أحسن ما يرام. وقد بدأت، أمس، ميليشيات «أمل» وعناصر اللواء السادس اللبناني بالانكفاء عن ضواحي المخيمات. وتتوقع المصادر أن يتم الانتقال الى خطوة أخرى بعد الاستفادة من الهدوء الذي يسجله الوضع الأمني.

جبهة كابول الدمقراطية ترد على مغالطات رئيس المجلس وتؤكد مواقفها الثابتة في خدمة الاهالي

● كابول - لمراسلنا - أصدرت جبهة كابول الدمقراطية، هذا الاسبوع، بياناً الى الاهالي حول اوضاع القرية وقضاياها وطرق معالجتها من جانب ادارة المجلس المحلي ومواقف أعضاء المعارضة منها ومن تصرفات رئيس المجلس المحلي.

وربطت «الجبهة» في بيانها، بين تصرفات رئيس المجلس وأعماله وبين المؤامرة السلطوية لحل المجلس ومن ثم تعيين لجنة لادارة شؤون القرية، فحذر من مغبة الاستمرار في هذا الطريق الذي سيضر بالمصلحة العامة لجماهير القرية ويحد من تطورها وتنفيذ المشاريع الحيوية فيها.

وعادت «الجبهة» على النقاط والمطالب التي كانت طرحتها في السابق ولكن رئيس المجلس تهرب من الرد عليها وقام بتشويه مواقفها ومواقف بقية أعضاء المعارضة في المنشور الذي أصدره مؤخراً.

وأكد البيان : «نعود ونؤكد مرة أخرى، ان القضية ليست حرباً كلامية بل ان المسؤولية تفرض علينا توضيح القضايا كلها على حقيقتها أمام الجماهير». ثم انتقل البيان لتوضيح الموقف، من جديد، من قضية اقامة الائتلاف الشامل في المجلس فقال : «يدعي الرئيس انه «منذ انتخابه وحتى الان يجري اتصالات لاقامة ائتلاف شامل». فمتى كان ذلك ؟ واذا كان ما يدعيه صحيحاً فقد اوضح له العضوان السيدان عمر ريان ونبيل حمود بإسم الاعضاء الستة عن استعدادهم لإقامة ائتلاف شامل. واعلنا ذلك مراراً وتكراراً امام جماهير كابول وامام لجنة الرؤساء المؤلفة من السادة ابراهيم نمر حسين (رئيس بلدية شفاعمرو ورئيس اللجنة القطرية) ومحمد عبري نصار (رئيس مجلس عرابة المحلي) ومحمد غنايم (رئيس مجلس سخنين المحلي) ورمزي خوري (عضو بلدية عكا) اننا مستعدون لإقامة ائتلاف شامل يكون الجميع فيه شركاء متساوين هدفهم خدمة جماهير كابول. فاذا كنت جاداً وتريد ائتلافاً فهلم الى اقامة الائتلاف ».

وأختتمت «الجبهة» بيانها بمناشدة أهالي القرية : «ان السلطة تتآمر على حل المجلس ليتسنى لها سلب ومصادرة اراضيكم واهدار حقوقكم ولتفرض الضرائب والغرامات التعسفية عليكم واعادة القرية الى ايام الحكم العسكري البغيض مستغلة بذلك رئيس المجلس المحلي الذي أوقع نفسه في أسر قوى تعادي مصلحة جماهير كابول. فلنتصل معا لافشال مؤامرة السلطة وممثليها».

بسبب الأزمة المالية المتفاقمة :

بلدية بئر السبع قد تتوجه الى الداخلية مطالبة باقامة لجنة معينة

● بئر السبع - أعلن الناطق بلسان بلدية بئر السبع ، هذا الاسبوع ، انه لا يستبعد قيام رئيس البلدية بالتوجه الى وزارة الداخلية ومطالبتها باقامة لجنة معينة لادارة البلدية .

وكشف اوفير شوهام ان البلدية تعاني أزمة مالية حادة حيث بلغت ديونها ١٧ مليار شيكل .

من جهة أخرى حملت المعارضة في البلدية رئيس البلدية ، الياهو ناوي ، المسؤولية التامة عن الأزمة المالية التي تعاني منها البلدية وعن تراكم ديونها للبنوك .

نحو ٧٠٠٠ مشترك في جريدة «الاتحاد»

● جمعنا (٥٦٤٤) اشتراكاً حتى الآن ● يتبقى علينا جمع ١٣٥٦ اشتراكاً حتى يوم الجمعة القادم ● كل المناطق والفروع مدعوة الى تحقيق أهدافها حتى مساء الاربعاء القادم ●

● حيفا - ادارة «الاتحاد» - بلغ ما وصل الى صندوق حملة جمع الاشتراكات لجريدة «الاتحاد» اليومية (٥٦٤٤) اشتراكاً حتى الآن . وهذا يعني انه يتوجب جمع (١٣٥٦) اشتراكاً حتى تصل الى الهدف المقرر وهو (٧٠٠٠) اشتراك . لذلك فإن كل المناطق والفروع مدعوة الى تحقيق أهدافها حتى مساء يوم الاربعاء القادم . وستنشر في عدد الجمعة القادم التلخيص النهائي لهذه الحملة . فقدماً أيها الرفاق والأصدقاء نحو جمع (٧٠٠٠) مشترك لجريدة «الاتحاد» .

وفيما يلي الهدف المنشود (٧٠٠٠) - موزعاً على المناطق والاشتراكات التي وصلت من كل منطقة :

المنطقة	الهدف	الموجود حالياً	المطلوب
الناصرة	٣٢٥٠	٢٩٤٧	٣٠٣
عكا	١٨٥٠	١٣٨٠	٤٧٠
المثلث	١٢٧٥	٨٨٠	٣٩٥
حيفا	٤٠٠	٢٣٧	١٦٣
تل ابيب - يافا	١٠٠	٥٩	٤١
القدس	١٠٠	٢١	٧٩
الجنوب	٥٠	٣٥	١٥
هضبة الجولان المحتلة	٢٠	٧	١٣
متفرقات		٧٨	
	٧٠٤٥	٥٦٤٤	(١٤٨٩)
	٥٥٢٠		
	١١٤		

● **منطقة الناصرة :**

الناصرة (٥١٥) - يافة (١٠٩) - كفركنا (٧٩) - المقيبلة (٨) - اكسال (٨٠) دبورية (٦٩) - طرعان (٩١) - عين ماهل (٢٠٠) - الرينة (٥٢) - المشهد (٢٥) - كوكب (٣٣) - ديرحنا (١٢١) - سخنين (٢٩٣) - عرابة (٣٠٢) - عيلبون (٦٦) - شعب (٤٥) - كفرمندا (٤٠) - عبلين (١٣١) - طمرة (٢٧٢) - كابول (٩٧) - شفاعمرو (١٧٢) - المغار (٨٠) - البعينة (٤٠) - العفولة (١) - عرب الشبلي (١) - صندلة (٩) - الناصرة العليا (٦) - طبريا (٦) - طمرة الزعبية (٤).

● **منطقة عكا**

عكا - (١٢٥) - المزرعة (٢٢) - الفرع الموحد (٤٠٣) - جديدة (٥٧) - يركا (٢٤) - المكر (٤٥) - دنون (٤) - الرامة (١٥٣) - البعنة (٥٩) - مجدالكروم (١٢٠) - دير الاسد (١٢٠) - نحف (٤٩) - البقيعة (٨٤) - بيت جن (١٦) - معليا (٢٧) - ترشيحا (١٢) - فسوطة (٢٣) - يانوح (١١) - حرفيش (١٥) - متفرقات (١٤).

منطقة المثلث

الطيبة (١٤٣) - الطيرة (١٢٦) - قلنسوة (٨٢) - باقة (٣٤) - جت (٤٨) - يمة + بير السكة (٤) - جلجولية (٣٤) - كفرقاسم (١٨) - كفربرة (١) - ميسر (٥) - مشيرفة (٢) - كفاريونا (١) - عرعرة (٣٣) - عارة (١٤) - زلفة (١٤) - ام الفحم (١٨٥) - كفرقرع (١١٠) - مصمص (١٦) - المرجة (٢) - عين السهلة (٧) - معاوية (١١).

● **منطقة حيفا**

حيفا (٢٠٥) - عسفيا (٨) - دالية الكرمل (٢١) - الفريديس (٢) - جسر الزرقاء (٢).

● **منطقة القدس**

القدس (٢١).

● **منطقة تل أبيب**

تل أبيب (٢) - يافا (٤٢) - الرملة (١٥) - بيتح تكفا (٢).

● **منطقة الجنوب**

بئر السبع (٣٢) - رهط (٣).

● **هضبة الجولان المحتلة - (٧).**

● **متفرقات (٧٨).**

ونذكر ان مساء الاربعاء القادم هو آخر موعد لارسال ما تجمع لدى المناطق من اشتراكات جديدة ومجددة وهو ما ننشره في عدد الجمعة القادم. أما ما يصل الينا بعد ذلك فسننشره في عدد الجمعة الذي يليه.

كذلك نذكر ان قيمة الاشتراك تعادل ٩٠ دولار بالشواقل. كما وان الاشتراك السنوي على أساس سعر «الاتحاد» بالمفرق، لمدة سنة يعادل ٩٦٠٠٠ شاقل، ولكن رغبة من ادارة «الاتحاد» في تشجيع المشتركين فقد تقرر ان تكون كالآتي :

دفعة واحدة فقط	(٨٨٠٠٠)
على دفعتين	(٩٥٠٠٠)
على ثلاث دفعات	(١٠٥٠٠٠)

هذا وتقرر وقف جميع الاشتراكات نصف السنوية. فاما اشتراكات سنوية او شهرية عن طريق البنك.

(الادارة)

احتجاجاً على أزمة النقص في الغرف الدراسية:

لجنة الآباء في ثانوية سخنين تقرر إعلان الاضراب المفتوح في مطلع السنة الدراسية

● سخنين - لمراسلنا علي بدارنة - عقدت لجنة الآباء الموسعة في مدرسة سخنين الثانوية، إجتماعاً لها، يوم الثلاثاء الماضي، درست فيه نتائج الاضراب الانذاري الذي كانت اعلنته ومجلس الطلاب في المدرسة ونفذه الطلاب يوم الخميس (٦/١٣) إحتجاجاً على النقص الشديد في الغرف الدراسية في المدرسة.

واستمعت اللجنة، ايضا، الى تقرير عن عمل اللجنة في السنة الدراسية المنتهية قدمه رئيس اللجنة، محمد دوخي قسوم، فاستعرض الاعمال التي نفذتها اللجنة ومنها الآلات الحاسبة التي جرى شراؤها بالتعاون مع المجلس المحلي وبلغت تكاليفها (١٩) مليون شيكل. وسيفتتح فرع لتدريس موضوع الالات الحاسبة في السنة الدراسية القادمة. كذلك قامت اللجنة بشراء جهاز فيديو وتلفزيون ملون وبرادات وغير ذلك من الأدوات الرياضية والمستلزمات الدراسية.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت اللجنة قرارا يؤكد أن اللجنة ستقوم باغلاق المدرسة في مطلع العام الدراسي المقبل واعلان الاضراب المفتوح اذا لم تحل أزمة النقص في الغرف التدريسية، حتى ذلك الحين.

ودعت اللجنة إلى الوحدة مؤكدة على أهميتها في هذه الظروف وعلى انه لا يمكن تحصيل الحقوق الا بالنضال المشترك والمثابر.

العلمانيون في القدس عاقدون العزم على التصدي لانفلات المتدينين المتطرفين

● القدس - أعلن سكان القدس العلمانيون أنهم سيتصدون ، بالقوة ، غدا السبت ، للمتدينين اليهود في المدينة إذا عادوا واغلقوا شارع «يام سوف» في شمالي المدينة أو تعرضوا للسيارات المارة في الشارع .

وأعلنت لجنة «سكان القدس ضد العنف» ، في اجتماع عقدته مع لجنة سكان «رموت» أمس الاول ، أن السكان سيمنعون المتدينين من التعرض للعلمانيين أو اغلاق شوارع اضافية في المدينة أو بركة السباحة في حي «رموت» أيام السبت والاعياد .

واعلنت لجنة «سكان القدس ضد العنف» عن استعدادها لتقديم العون لكل من يتعرض من العلمانيين الى اعتداء على أيدي المتدينين . كما اعلنت اللجنة انها ستجند الأموال من أجل خوض معارك قضائية ضد اعتداءات المتدينين .

تحقيق مع شاب من كابول حول سفره إلى الاتحاد السوفييتي

● كابول - لمراسلنا - استدعت شرطة عكا ، يوم الثلاثاء (٦/٢٥) ، الرفيق رشيد عصفور من كابول للتحقيق معه .

ولدى وصوله الى المكتب وجد شرطيين في استقباله . وقاما باجراء تحقيق معه حول سفره الى الاتحاد السوفييتي .

وقد استنكر الرفيق رشيد هذا التحقيق الاستفزازي . كما استنكرته القوى الوطنية في كابول .

أهالي ضحايا حادث الباص يطالبون بيرتس بالاستقالة

● تل ابيب - طالب أهالي ضحايا حادث الاصطدام بين الباص والقطار وزير الداخلية ، يتسحاق بيرتس ، بالاستقالة فوراً من منصبه ، وذلك جراء ما سببه من ألم لهذه العائلات بسبب تصريحاته التي اطلقها في نهاية الاسبوع الماضي ومؤداها أن سبب الحادث المروع ، الذي ذهب ضحيته ١٩ طالباً من مدرسة «برينر» في بيتح تكفا وسائقة الباص وإحدى المعلمات ووالدة احدى الطالبات ، هو إزدياد مظاهر تدنيس حرمة السبت .

وجاء طلب الاهالي هذا في اجتماع عقدوه أمس الاول (الاربعاء) ، في بيتح تكفا لبحث تطورات حادث الاصطدام وما سببته تصريحات بيرتس المذكورة من فتح المجال أمام عناصر متعفنة أخرى لمهاجمة المدرسة والطلاب . والتي كان آخرها اعلان اتباع حركة «حباد» أن حادث الباص نجم عن عدم أهلية قطع «المزوزاه» في مدرسة «برينر» .

مخيم صيفي للأطفال في يافا بمبادرة حركة النساء الدمقراطيات

● يافا - لمراسلنا - تنظم حركة النساء الدمقراطيات في يافا ، هذه الايام ، مخيماً صيفياً للاطفال من جيل ٧ - ١٠ سنوات ، وذلك في نادي حي العجمي في المدينة .

ويشارك في هذا المخيم التجريبي (١٦) طفلاً وطفلة يقومون بمختلف النشاطات الثقافية والرياضية والاعمال اليدوية التي تشرف عليها المدربة المسؤولة فوزية بلحة .

وتلاقي نشاطات المخيم وفعالياته استحسان الاهالي والاطفال على حد سواء .

بيرس في جولس

● تل أبيب - اعترف رئيس الحكومة، شمعون بيرس، بالاجحاف اللاحق بالمواطنين الدروز في البلاد من قبل السلطات والمؤسسات الحكومية.

وكان بيرس يتحدث في لقاء عقده ، هذا الاسبوع ، في قرية جولس مع الرئيس الروحي للطائفة الدرزية، الشيخ أمين طريف وعدد من مشايخ وأبناء الطائفة في القرية.

وقال بيرس، بعد أن أثنى على دور الدروز في الدفاع عن أمن البلاد، «ان الدولة تسعى الآن الى تمكين أبناء الطائفة من الوصول الى المناصب الأمنية والحكومية»!

وتطرق بيرس الى قضية المفاوضات الاسرائيلية - الأردنية فعاد وأكد رفض اسرائيل اجراء مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية وقال «اذا تشكل وفد اردني - فلسطيني، بدون المخربين وبدون م.ت.ف فسنجتمع بهم (ان شاء الله)»!

مجلس الرامة يكرّم المعلمين في «يوم المعلم»

● الرامة - لمراسلنا - أقام رئيس مجلس الرامة المحلي ، السيد الياس قسيس ، يوم الخميس (٦/٢٠) احتفالاً تكريمياً لمعلمي الرامة بمناسبة «يوم المعلم» .

وجرى في الاحتفال ، الذي أقيم في قاعة مدرسة «حنا مويس» الثانوية ، تكريم المعلمين الذين سيخرجون الى التقاعد هذا العام وهم الاساتذة : جاكي لطف حنا وغطاس غطاس ووجيه حنا وأليف نخلة ونازك حنا ، وجرى تقديم الهدايا التذكارية اليهم بهذه المناسبة .

وتحدث في الاحتفال رئيس المجلس المحلي ، السيد الياس قسيس ، ومدير المدرسة الابتدائية السابق جاكي حنا والمربي غطاس غطاس . كما ألقى الشاعر شكيب جهشان قصيدة بهذه المناسبة . وقدمت جوقة من المعلمين وصلة غنائية .

أخطر ما يتعرض له العرب الدروز في اسرائيل (٢)

منهج «التدريز» المفروض على مؤسساتهم التعليمية بكل مراحلها

● بقلم : مرزوق حلبي(*) ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - هذه هي الحلقة الثانية والأخيرة من الدراسة التي أعدها الرفيق مرزوق حلبي حول إحدى الجبهات الأكثر أهمية في الهجمة الاسرائيلية السلطوية على الطائفة العربية الدرزية في البلاد . وكانت الحلقة الاولى نشرت في «الاتحاد» ، أمس الخميس ●

● التقزيم والتشويه ●

وتشويهاً للحقائق التاريخية ، وفي محاولة لـ «تدريز» الشخصيات ورجالات الفكر والسياسة والأدب والفن ، علماً بأن ما من شخصية من التي اتوا على ذكرها رأت في نفسها «درزية» وإنما عربية تتغذى من التربة والحضارة والثقافة العربية وان نتاجها كان عربياً وليس درزياً ، ويكفي انه مكتوب بالعربية ، وردت أسماء المفكر والسياسي كمال جنبلاط وقائد الثورة السورية العربية الكبرى ، سلطان باشا الأطرش(*) والأديب خليل تقي الدين والمؤرخ عبد الله النجار والموسيقار فريد الأطرش على انها اسماء لشخصيات درزية مما يضعف مكانتها بل ويمس مساً فظاً بذكرى هذه الشخصيات ومكانتها في مجالاتها. الا ان عملية «تدريز» الشخصيات كانت على غرار ما تقوم به المؤسسة الصهيونية في تهويد الشخصيات ورجالات الفكر أينما كانوا .

وتنطبق عملية التقزيم والتشويه هذه على ما أطلق عليه «الأداب الدرزية» وهي دروس تتناول الصفات والخصال الحميدة التي يتوخاها المجتمع البشري بأسره . وفي الكتاب المذكور ترد هذه الصفات في سياق يصورها على انها صفات «درزية» مما يعتبر استهتاراً بالقيم الانسانية الخالصة . فالدرس الأول من الكتاب تناول موضوع «الصدق» . فماذا مع شرائع حورابي وماذا مع الوصايا العشر ! ومن ثم يأتي درس «الأمانة» . فماذا مع قصة السموأل بن عاديا والمقفع الكندي وماذا مع غيرها من القصص والحكايا الجاهلية عن الأمان والوفاء ! ويتناول الكتاب كل الخصال الحميدة الأخرى محاولاً إضفاء صفة «الدرزية» عليها الا ان مضمون المواد يكشف الدافع الخبيث وراء هذا العمل .

وكذلك الأمر بالنسبة لما أسموه «التراث الشعبي عند الدروز» . فجاء في باب «الأهزوجة الشعبية عند الدروز» أهزوجة :

جفرا ويا هالرّبع بين البساتين
مجروح جرح الهوى ويا مين يداويني
بالله يا حاملة الجرة تميلي وتسقيني
بلكي يطيب الجرح من شربة الميّة

وكلنا نعرف ان هذه الأهزوجة تغنى في كل أنحاء فلسطين بل وتتعداها الى شرقي الاردن وجنوب سوريا ! والأمر ذاته ينسحب على التهليلة التي وردت في الكتاب نفسه إذ جاء :

نام يا حبيب نام
تاذبحلك طير الحمام
يا حامة لا تخافي
بضحك عا ابني تينام !

وكذلك الأمر بالنسبة للمثل الشعبي اذ وردت عدة أمثلة شعبية مثل : «علي قد بساطك مد اجريك» و «ان فوست من عشية دور على قرنة دفية» و «شتوة نيسان بتحيي السكة والفدان» . وهذه الأمثلة وردت في سياق يصورها على انها أمثال درزية !

وخلص مُعدو الاستطلاع المذكور آنفا الى ان القسم الأكبر من العرب الدروز يرى نفسه جزءاً لا يتجزأ من القومية العربية والتربية الدرزية - إن وُجدت - كجزء من الحضارة العربية . واعترفوا ان المشتركين في الاستطلاع أجابوا انهم يتوخون من موضوع التراث ، ان يتعلق بالصفات والتصرفات المتعلقة بين أبناء الطائفة أنفسهم وليس بينهم وبين الطوائف والحضارات الاخرى . الا ان الكتب الصادرة عن اللجنة وبشكل خاص التي تتناول موضوع «التراث» ، تناقض بمضامينها وموادها ما خلص إليه معدو الاستطلاع . فجاء في مقدمة كتاب «الأدب الشعبي» ان الجماعة التي تحفظ تراثها المتناقل خلفاً عن سلف وتصونه ، تصون بذلك وحدتها وتحتفظ بميزاتها ، وتؤلف بين قلوب أفرادها فتكون لها مقومات الأمة ، ومقومات البقاء .

هنا ، يبقون الحصوة ويعلنون انهم يريدون ان تكون للعرب الدروز «مقومات الأمة» . وان كل ما دار من حديث عن «زيادة التوعية الدرزية» و «القيم الدرزية» و «الأدب الدرزية» كانت مجرد تعابير كوسماتيكية لوجه المنهج الجديد القذر . وقد ظهرت القذارة على أوجها في كتاب «حكايا من قرانا» (للصفوف الثالثة والرابعة وصدر في العام ١٩٨٢) . ففي هذا الكتاب وردت أسماء القرى العربية الدرزية في البلاد ونبذ تاريخية عن كل منها جنباً الى جنب مع أسماء القرى العربية السورية في الجولان المحتل . ولا يُفهم في السياق الا ان واضعي الكتاب إنما أرادوا ان يُعلموا الطالب انه لا فرق بين قرية دالية الكرمل وبين مجدل شمس عملاً بتثبيت قرار ضم الهضبة السورية المحتلة الذي اتخذته الحكومة الاسرائيلية في العام ١٩٨١ . فيكبر الطالب العربي الدرزي على رؤية الهضبة السورية المحتلة جزءاً لا يتجزأ من اسرائيل !.

بموجب الأنظمة المتبعة في وزارة المعارف الاسرائيلية لايمكن تدريس أي مواد جديدة دون تجريبها أولاً في ثلاث مراحل . وكيفية البدء بتدريس المواد والمضامين والكتب الجديدة في المدارس العربية الدرزية تعزز ما ذهبنا اليه سابقاً من ان المنهج الجديد جاء ليخدم هدفاً جديداً أكثر خبثاً ومنهجية مما كان عليه ، فالأنظمة المتبعة تحتم طبع الكتب التدريسية الجديدة في طبعة تجريبية . وذلك بعد مراجعتها عدة مرات للتأكد من انها صالحة للتدريس .

في المرحلة الأولى ، تُجرب هذه المواد بعدة طرق كالأخذ بآراء المعلمين عن المواد وتحليل أعمال التلاميذ وحضور مراقب مسؤول دروساً وإجراء امتحانات . وبناءاً على نتائج هذه المتابعة تُنقح الطبعة التجريبية الاولى وتعد طبعة تجريبية ثانية تعلم في ٢٤ - ٣٠ صفاً . وبناء على المعلومات الاضافية تعدل المضامين . وهنا نصل الى المرحلة الثالثة - والأخيرة ، فتطبع الكتب مع كافة التعديلات وتنشر لتعليمها في المدارس . وتجري متابعة المواد التدريسية واذا كانت النتائج سلبية تلغى المواد !.

.. أما «لجنة المعارف والثقافة للدروز» فربما كانت خارج القانون أو سمح لها بخرقه وبخرق الأنظمة المتبعة عمداً . فبعد فبركة المواد الجديدة طرحت لتعليمها في المدارس والمؤسسات التعليمية بدون تجريبها أو تنقيحها أو مرورها بالمراحل الثلاث المذكورة آنفاً . لقد ذكر على عدد من الكتب انها طبعة تجريبية الا انها لم تعامل على انها كذلك ! هذا ناهيك عن انها بيعت للطلاب علماً بأن طبعة كهذه توزع مجاناً حسب الأنظمة . ويشار الى الأخطاء اللغوية والنحوية الكثيرة التي وردت في هذه الكتب لا سيما وان مواد كثيرة فيها ترجمت عن العبرية وكانت ترجمتها سيئة هذا بالاضافة الى الأخطاء التي يمكن تسميتها منطقية!.

ومن أهم الخطوات التي يجب اتخاذها لدى اعداد منهج جديد ، إقامة لجان مختصة في الموضوع الذي يراد تحضيره وإعداد مواده للتدريس ، تضم مختصي الموضوع واخصائيين في التربية وعلم النفس . وهذا ما لم يتم في الحالة التي نحن بصددها. فاشترك الشخص ذاته في عضوية أكثر من لجنة ويبلغ الأمر بهم منتهى الشطط فورد اسم رئيس اللجنة (لجنة المعارف والثقافة للدروز) على كافة الكتب الصادرة عن اللجنة أما مؤلفاً أو مشرفاً أو معداً ! وقد ردت وزارة المعارف على هذا الأمر المستهجن بقولها ان ذلك يعود لنشاط رئيس اللجنة ! وعندما سئلت الوزارة اذا ما كان «النشاط» كافياً واذا ما كان الأمر ممكناً في الناحية اليهودية ، فلم يسمع أي رد !.

ويشار هنا الى ان هذه اللجنة أعدت كتباً جديدة في مختلف مواضيع التدريس ولكافة المراحل ، خلا موضوع اللغة الانجليزية والعلوم . وجاء على كتب التاريخ أو الرياضيات أو اللغة العبرية أو الجغرافيا أو اللغة العربية وآدابها انها «رياضيات للدروز» و «تاريخ للدروز» و «لغة عبرية للدروز» الخ ...! وقد سوّغت اللجنة هذا الأمر المضحك المبكي بأن المواد أعدت خصيصاً ليستوعبها «الطالب الدرزي»! ومن الطبيعي ان يتم هذا على حساب المنهج القديم وهو المنهج ذاته المعمول به في كافة المدارس العربية في اسرائيل . وانعكس هذا العبث على مستوى المواد التدريسية وبالتالي على مستوى الطلاب .

● تكثيف التثقيف العسكري ●

بالمقابل ، عمدت وزارة المعارف منذ العام ١٩٧٦/١٩٧٧ ، على إدخال دروس التحضير للخدمة العسكرية الى المدارس العربية الدرزية . فأجبر الطلاب على الالتحاق بمخيمات للتدريب العسكري في ثكنات الجيش الاسرائيلي . وجرى تثقيفهم على الروح العسكرية لمجاراة التربية في المدارس اليهودية وفي كل المؤسسة الحاكمة بدوائرها وأجهزتها . وفرض على الطلاب الاشتراك في التدريب على الرماية وفي المسيرات والمناسبات المتعلقة بتاريخ المؤسسة الصهيونية وسيرتها المشؤومة . كل ذلك برعاية اللجنة المذكورة . واشترطت ادارات المدارس بإملاء من اللجنة ، على الطلاب التقدم الى امتحانات «البجروت» بالاشتراك فيما ذكر من دورات ونشاطات . وقد وجه هذا الاجراء ضد الرافضين من الطلاب .

وفي بداية الثمانينات عمدت السلطة الاسرائيلية ، بالتعاون مع الجيش الاسرائيلي ، الى تكثيف الدعاية العسكرية والتثقيف العسكري لدى الطلاب العرب الدروز . فأعدت طواقم من المرشدين الشباب الجنود وعينتهم مشرفين على دورات ونشاطات لغير منهجية تقام في ساعات ما بعد الظهر ، بعد الدوام المدرسي . وتم تلقين المشتركين في هذه الدورات دروساً في «العسكرة الاسرائيلية» و «الحياة العسكرية» و «المستقبل العسكري» . وأعدت كراريس للتربية الاجتماعية تضم فصلاً طويلاً عن الجيش الاسرائيلي ووحداته المختلفة وتراثه .

● اتجاهان يكمل واحدهم الآخر ●

على ضوء ما تقدم ، نستطيع تبيّن الاتجاهين اللذين سار بهما المنهج - المؤامرة - الجديد . فالاتجاه الاول ، نشر العدمية القومية بين أبناء الطائفة العربية الدرزية بتنشئتهم على قيم ومفاهيم تخدم أغراض السلطات الاسرائيلية تقوم على أساس جعل العقيدة الدرزية قومية درزية ذات كيان اسرائيلي تدور في فلك المؤسسة الصهيونية الحاكمة . اما الاتجاه الثاني ، فهو مكمل للأول ويعتمد على تكثيف التثقيف العسكري - الاسرائيلي لطلاب المدارس في إطار المنهج الجديد والنشاطات اللامنهجية على السواء . فالاثنان يسيران بالشباب الدرزي نحو باب واحد ، باب الخدمة في جيش الاحتلال الاسرائيلي . فما يتعلمه من مواد بموجب المنهج - المؤامرة الجديدة لا يؤهله بأي شكل من الأشكال للدراسة الجامعية ، هذا برأي مختصين في التربية وبرأي غالبية المعلمين والمدرسين من الشرفاء ممن يعبّرون عن رأيهم هذا بصراحة في كل مناسبة . بعدما رأوا بأم أعينهم انخفاض مستوى الوعي لدى طلابهم قياساً بطلابهم في فترات سابقة ، قبل العام ١٩٧٦ ، بداية العمل بموجب المنهج - المؤامرة - الجديد .

فاذا برز اسم «قوزاق اسرائيل» في العام ١٩٥٦ ، لدى صدور قرار فرض التجنيد الاجباري على الشبان العرب الدروز في اسرائيل ، اشارة الى القيصرية الروسية التي استخدمت القوزاق لتخلفهم السياسي والفكري آنذاك في قمع الحركة الثورية ، فلا بد من العودة اليوم للتذكير به لاسيما وان دلالة الاسم اتخذت تصعيداً خطيراً بمحاولة تثبيتها عن طريق تغذية النشء الجديد من الأطفال والشبان اليافعين بكل القيم والمفاهيم التي لا تؤدي بالشبان الدروز الا الى إشغال هذه المكانة وهذه المهمة في مجمل السياسة العدوانية التآمرية للمؤسسة الصهيونية الحاكمة . هذه السياسة التي تستهدف الشعب العربي الفلسطيني ووجوده والشعوب العربية الاخرى .

وقد بدأت السلطات الاسرائيلية باستخدام هؤلاء «القوزاق» فعلاً في قمع انتفاضات الشعب العربي الفلسطيني في الضفة وقطاع غزة المحتلين وكذلك ضد العرب الدروز في الجولان المحتل وضد الجماهير الفلسطينية في الجليل والمثلث والنقب وبضمنها العرب الدروز الوطنيون ! فجهاز «الأمن» الاسرائيلي بأذرعه المختلفة يعتمد بشكل كبير على الشبان الدروز الذين سُدت أمامهم مصادر الرزق وفرص الخروج من الطوق التجهيلي المفروض عليهم وخاصة ، ذراع القمع الاسرائيلي الأول المسمى «حرس الحدود» . اذن فالسلطات الاسرائيلية وصلت مرحلة متقدمة في تنفيذ مآربها وتآمرها . وبمقدار نجاحاتها ، تكبر المهمات الملقاة على عاتق الفئات والأوساط الوطنية في الطائفة العربية الدرزية بل وعلى عاتق القوى التقدمية في اسرائيل عربية ويهودية .

● همسة الى الأخوة في لبنان ! ●

بعد الغزو الاسرائيلي للبنان الذي استهدف توجيه ضربة لقوات الثورة الفلسطينية هناك ، قام أعضاء «لجنة المعارف والثقافة للدروز» وشخصيات مقربة منها ومحسوبة عليها بزيارات عديدة الى الأراضي اللبنانية المحتلة وسط تسهيلات كبيرة من قبل سلطات الجيش الاسرائيلي . وتستروا بالطائفية الضيقة وباعلان «التضامن» و «التأييد» للاخوان الدروز في لبنان . وتحت شعار «تبادل المعلومات والانطباعات» قاموا بعملية جمع مواد وكتب من المؤسسات الدينية الدرزية عن مقدسات الطائفة الدرزية في لبنان . وعادوا ليستخدموها في وضع كتبٍ ومضامين تعليمية جديدة تخدم المنهج - المؤامرة . بل عاد أعضاء هذه اللجنة من زياراتهم ليدّعوا ان القيادة الدينية الدرزية في لبنان صادقت على مشروعهم تدريس «التراث الدرزي» في المدارس وعلى المضامين والمواد التي وضعت - ابتدعت حتى الآن . واستغلوا لتمرير هذا الادعاء ، الاحترام الذي يكنّه العرب الدروز في اسرائيل للقيادة الدينية في لبنان .

كما استغلت اللجنة ورموزها الحرب الشريفة التي خاضتها القوى الوطنية اللبنانية وبضمنها قوات «الحزب التقدمي الاشتراكي» ضد القوى الرجعية والكتائبية حليفة الامبريالية والصهيونية في لبنان . استغلوا هذه الحرب لاذكاء التعصب الطائفي لدى «دروز اسرائيل» محاولين تصويرها كأنها بين درزي ومسيحي ، بين درزي موحّد وغير درزي . وطرحوا القضية اثباتاً لصحة المضامين والمواد التي وردت في الكتب الصادرة عن اللجنة ، المبنية على أساس طائفي نفعي .

وقد لا يكون الاخوة في لبنان وعوا بعد حقيقة وأهداف هذه اللجنة ورموزها . وحريّ بهم أن يعلموا ان كل تعاون من جانبهم مع أية شخصية درزية دخلت وتدخل الاراضي اللبنانية المحتلة مهما تتواضع أو تكبر أهميتها يُستغل هنا من قبل السلطات الاسرائيلية والمحسوبين عليها من عملاء في الطائفة العربية الدرزية في دفع المؤامرة التي تستهدف الانسان العربي الدرزي هنا بشكل مباشر ، والشعب العربي الفلسطيني والأمة العربية بشكل عام .

وحتى قبول شبان عرب دروز لتعلم الفقه الديني في «خلوات البياضة» قرب حاصبيا يُستغل هنا لأهداف سياسية خبيثة ! وعليهم ان يذكروا دائماً ان عملية الدخول الى لبنان والخروج منه لا تتم الا عن طريق جيش الاحتلال الاسرائيلي ولا يمكن رؤية اللقاءات التي لا تتم الا عبر الجيش الاسرائيلي سوى لقاءات تخدم هذا الجيش وقيادته !.

[نشرت هذه الدراسة في مجلة «فلسطين الثورة»]

(*) ترى هل نشرت «لجنة المعارف والثقافة للدروز» نداء سلطان باشا الأطرش وإعلانه الثورة العام ١٩٢٥ ؟ فالبيان من درر الخطاب الأدبي ، ويحمل روحاً قومية عربية عميقة الجذور ؟

حوار أدبي بين الكاتب اميل حبيبي والناقد فيصل دراج

كآبتنا هي نوع من التحضير للأعراس

[ننشر على هذه الصفحة ثلاث رسائل تبادلها الكاتب اميل حبيبي والناقد د. فيصل درّاج ونأمل ان يستمر هذا الحوار الفكري الأدبي لما فيه من عطاء وفي الوقت نفسه نرجو أن يجد د. فيصل درّاج راحته في عودته الى وطنه فلسطين وقد انحسرت الكآبة].



● اميل حبيبي ●

بودابست ١٩٨٥/٣/٣

أستاذنا الكريم : دمت سالماً

بعد ان ضاق المكان ارتحلنا الى بودابست، علّنا نجد فيها مأوى عارضاً في زمن الكآبة. فإذا انحسرت الكآبة، ولا أظنها، رجعنا الى حيث قسم الله لنا الرجوع، وان كان لا راحة لمؤمن الا بلقاء وجه ربه.

أقوم هنا بدراسة، أو ما هو شبيه بها، حول الرواية العربية. قدّمت دراسة هذا الأسبوع الى معهد الدراسات الأدبية. أفردنا لك فيها مكاناً كما تقتضي النزاهة «الأدبية» والانتهاء الى الوطن المصادر. وقد طلب مني الأستاذ اشتفان شوبيتر، وهو مدير معهد العلوم الأدبية سابقاً، ومستشار الترجمة في دار أوروبا، بعض أعمالك، وهو يحسن كل اللغات الحيّة، الا لغتنا، وعلى حد معرفتي فهناك ترجمة جيدة لـ «المتشائل» باللغة الانجليزية، وكان يمكن لي ان أعطيه الترجمة الفرنسية، لكنني أعتقد ان الترجمة سيئة، وقد «استلّت روح الكتاب»، لهذا أبحث عن ترجمة تراعي الروح.

كما علمت ايها الصديق ان رواية جديدة قد ظهرت لك، أرجو أن نرى فيها «اميل» الذي نحب ونحترم، خاصة ان «لكع» جعلتني، بدون ان أدري، في صفوف «الفكر القومي»، وما كنت أعلم أن نقد الكتب ينقل من صف الى صف.

آمل ان ترسل لي الرواية الجديدة، وان ترسل المتشائل بالانجليزية، اذا امكن، علّها تأخذ طريقها الى اللغة الهنغارية.

مع احترامي

فيصل درّاج

● ● ●

حيفا في ١٩٨٥/٤/١٠

أخي فيصل

لم نلتق، بعد، الا عبر توارد المحبة. فأنت، اذن اخي. ورسالتك الاولى الي، قصّرت الطريق الى التقائنا الى النصف على الاقل.

لست أدري من أين جاءك انني اتهمتك بالانحياز الى «الفكر القومي» جراء نقدك النفاذ لكتابي «لكع». لم أكتب، في التعليق على نقدك، سوى امرين : ١ - أنك الوحيد، من بين النقاد - الذي فهم غرضي السياسي واعترض عليه مباشرة، و٢ - أنك خلطت بين سقوطه السياسي، في نظرك، وبين أصالته الأدبية التي هي أمر موضوعي. ومن حقك علي أن أبلغك بأنك، فيما كدت تقنعني بسقوطه أدبياً، زدتني اقتناعاً بأنه ما من طريق أمام شعوبنا لتحقيق أمانيها التحررية، ولو طال الزمن، سوى طريقنا «الكلاسيكي» الذي شئت، في ساعة نشوى عابرة، ان تسميه «ستالينياً».

عدت الى هذه الذكريات، التي أصبحت الآن تافهة، لأوكد لك مجدداً احترامي الكبير لمقاييسك «الكلاسيكية» في الأدب وسعة معارفك التي شوقتني دائماً الى التقائك واحداً من ممثلي الجيل الجديد الذي لم يبق لنا سواه لكي نتباهى ونقول : حياتنا لم تذهب سدى !

انني افهم الدوافع التي دفعتك الى كتابة الفقرة الاولى، عن «زمن الكآبة»، في رسالتك.

ولكن، لم يكن البديل الوحيد - كما ترى - هو في لقاء وجه ربنا بل في لقاء وجه الاستاذ اشتفان شوبيتر في بودابست. ويقال ان اللغة المجرية العريقة هي لغة «تورية». فالمجر والغجر قريبان، ولكنها افضل من الضياع. وما دام يوجد غجر تحرروا فكيف نيأس ؟

يتأصل لدي الانطباع بأنه، بسبب تراكم التعقيدات في قضيتنا الفلسطينية، لا يصلح لها سوى طريقتنا. ولذلك تطول الطريق لنعبر على جميع «الخيارات» الاخرى حتى نيأس منها فلا يعود امامنا سوى هذا الطريق. ولا يحق لأحد أن يلومنا على ذلك علماً بأننا انتهجنا دائماً، وبتضحية وبمثابرة، نهج مثلنا الشعبي عن «أكل العنب». فعسى ان تكون الكآبة، التي عبرت عنها، نوعاً من خيبة الأمل الثورية بالاصنام وبالاوهام.

واذا قارنا كآبتنا بكآبة اعدائنا، ولا يحق لنا ان تعيب هذه المقارنة عنا، تصبح كآبتنا نوعاً من التحضير للأعراس.

اما بخصوص «الشغل» فان الترجمة الانجليزية للمتشائل، التي ظهرت في نيويورك، سيئة هي ايضاً. ولكن ترجمة انجليزية جديدة ستظهر في لندن في اواسط ايار القادم. وسأسافر الى لندن للاشتراك في احتفال خاص بظهورها (سأكون في لندن في ٢٠ - ٢٩ أيار). وسأرسل النسخة الانجليزية اليك من هناك. واذا استطعت ان ترسل لي رقم تلفونك في بودابست، الى حيفا حتى ١٥ أيار القادم، فسأتصل بك تلفونياً من لندن (وكذلك من حيفا).

لقد انتهيت من رواية جديدة اسمها «اخطية»، وهي اللفظة العامية لكلمة «خطيئة». وأهديتها الى مجلة محمود درويش، «الكرمل»، واعدها محمود للنشر في العدد الاخير من «الكرمل» الذي ننتظر صدوره في كل لحظة. وسوف ارسل اليك نسخة منها، اما عن «الكرمل» واما النسخة التي نعدها في مطابعنا في حيفا الان. وسأعتز، ومش في وجهك، بما ستقدمه - ان شئت - من نقد لروايتي الجديدة هذه. ولا يحق لي ان اطالبك بالصراحة، حتى العنف، لأنك أثبت لنا جميعاً انك صادق دائماً في العلم. وسوف ننشر، باعتزاز، نقدك في «الاتحاد» او في «الجديد». وبالمناسبة ستكون سعداء لو خصصتنا، وأنت في بودابست، بما ترغب في الكتابة عنه من مواضيع. فنحن نستنشق أريجكم الطيب من بعيد لبعيد فكيف به اذا انتشر في حوارينا ؟! ان نفس الرجال يحيي الرجال. ونحن، ايضاً، في حاجة الى انفاسكم.

ان بودابست جميلة. ولي فيها اصدقاء طيبون، ومنهم مريد البرغوثي. فهل لا يزال موجوداً في بودابست ؟ وكم من الوقت ستمضيه في بودابست ؟ اكتب مرة ثانية. فقد أوافق ان أزورك قبل أن تزورني عائداً. فالحياة، يا شاب أمامك وقد تسبقني في التوفق.

واسلم لنا.

أخوك

اميل حبيبي

○ ○ ○

بودابست - ٥ حزيران ١٩٨٥

الاستاذ اميل حبيبي : تحية :

استلمت رسالتك، وأردّ عليها متأخراً، اذ اننا نرتعش كلما جاء حزيران أو اقترب، فنسرّح النظر ويأخذنا الأسى، ويحتبس فينا ما يحتبس في انتظار الضربة القادمة، ووصول ما يحمل الى النفس سوءاً.

● فيصل دراج ●

وحين استلم رسالة من اميل، او اكتب عنه، فانني لا أتعامل مع شخص او كاتب فرد أو ذات عارفة، بل أتعامل أولاً مع موقف ثقافي وتاريخ سياسي وقلم رُوائي عالي الصوت. اي انني اتعامل مع عدة وجوه، تحمل اسماً واحداً. وهذا ما يجعل الحوار صعباً احياناً. ومتناقضاً احياناً اخرى، فقد يُرضي الحوار التاريخ السياسي ولا يُرضي صاحب الاسم، وقد يعجب اميل الروائي ولا يعجب اميل السياسي، فتتداخل المستويات وتختلط الوجوه وتطرد الحقيقة الى المنفى، او تنتظر ساعة صحو قادمة.

ان ما نطمح أليه يا صديقي، وكل طموح عُثار، هو ليس الاتفاق مع كاتب او الاختلاف معه، بل هو الوصول الى رقعة حوار حسنة الاضاءة، يكاشف فيها كل منا صاحبه، ويعلن فيها رأيه، من اجل بلوغ مكان صعب المرتقى اسمه : الحقيقة، او ان شئت : القول الصحيح. والحقيقة التي نسعى اليها، كما تعلم، تختلف عن الحقائق الأكاديمية الباردة وعن حقائق النفس التي تناجي فساد الزمان والأمكنة. انها حقيقة ذات نفع، وهدف يتوسّل المصلحة : المساهمة في تكوين الثقافة الوطنية الدمقراطية، التي تستلزم قبول الرأي المختلف وتعددية المقاربة وحق الاجتهاد والرحيل عن دروس الاستظهار الى آفاق المحاكمة. والمساهمة ايضا في بناء شروط الحوار، اي الدمقراطية، لا كشعار يومي بسيط، بل كممارسة فعلية، نبرهن فيها اننا لا نعتمد طلاقا بين النظرية والممارسة، او بين الفعل والنظر.

يصدر الاشكال، كل الاشكال، عن معنى السياسة، الا كما هو في معناه الموضوعي، بل كما يتوهمه البعض ويتصور. تصبح السياسة في هذا التصور الموهوم جلباباً فضفاضاً تختزن فيه كل الأشياء بلا تمييز، وتصبح ايضا فزاعة تحرق الاصابع وتشيح الوجوه وترمي بآيات الحُرم والحرمان. علماً أن السياسة «بمعنى عام» لا وجود لها، فهناك سياسة اقتصادية واخرى ثقافية او فكرية وثالثة تدور حول شكل السلطة السياسية القائمة. وما دمت اقول بأن السياسة تتمايز بتمايز المستويات الاجتماعية، فلي الحق ان اسأل ما هو شكل السياسة في الأدب ؟ وقد يقول مسؤول مرتاح البال : ان دور الأدب هو التحريض من اجل الثورة وتحقيق آمال الجماهير. انني أعتقد ان هذا القول لا يقول شيئاً. لماذا ؟ اذا كانت القوى الدمقراطية تقول بالصراع الطبقي، فلماذا لا تحدد معنى هذا الصراع في حقل الأدب ؟ ويمكن لنا ان نقول باختزال : ان الصراع الطبقي لا يتحقق في مستوى المضمون فقط بل عليه ان يتحقق في مستوى الشكل اولاً. اعتماداً على هذا القول نستطيع ان نعرف الاسباب التي جعلت من روايتك : «المتشائل» عملاً هاماً بل رائداً : فهي احد الأعمال الروائية العربية القليلة التي ازاحت عن الأشكال والمعايير الفنية المسيطرة باتجاه خلق اشكال جديدة، تربط بين الحاضر والماضي، بين الرواية والأدب الشعبي والمقامات، بين الرواية والتاريخ، بين المحلي والعالمي : هل تذكر صفات القرابة بين المتشائل وكانديد والجندي الشجاع شفايك ورحلات جوليفر ؟

ان روايتك «المتشائل» هي نموذج مداخلة او مساهمة الطليعة السياسية في الحياة الأدبية، حيث تصبح الطليعة السياسية طليعة أدبية أيضاً. وقد تابعت، يا صديقي، هذا المنهج في «لكع بن لكع»، لكن الأمور لم تصل الى ما ينبغي الوصول اليه. كنت طليعياً في اختيار المواد الأدبية الخام، الرجوع الى الموروث الشعبي، لكنك لم تستطع الوصول الى الناتج النهائي بنجاح، بسبب عنصر سميته في تلك الفترة بـ : نقص التحويل الأدبي. هنا، وبسبب هذا النقد، اختلطت الأمور، خرج اميل حبيبي من حقل الأدب، ودخل مباشرة الى حقل السياسة العام، فأصاب الناقد منه ما أصاب من الرذاذ والنعوت، وخرجت من الجلباب كلمات الستالينية، القومية، البرجوازية الصغيرة...

انني لم أتهمك بـ «الستالينية» بل حكمت على عملك بـ «نقص التحويل». والحقيقة انني لا أستعمل كلمة «الستالينية» لسبب بسيط هو التالي : تستعمل هذه الكلمة دائماً لا لمحاكمة ستالين بل لإلقاء كل تاريخ الحركة العمالية في الماء الآسن. ولهذا فأنا أفضل عليها مفهوم : «الدوغمائية». والذي يتضمن كل الممارسات الأحادية البعد، والذي ايضا يمس ستالين وجدانوف. ولقد استعمل كاتب هذه السطور كل معاني «الدوغمائية»، لا في محاكمته لـ «لكع»، بل في ردّه على ردّ اميل حبيبي. اذ انني وجدت في ردّك مصادرة للحوار وقراءة للنوايا وتأثيماً للنقد، وكان كل ذلك باسم السياسة. ولقد سألت نفسي : اذا كان اميل حبيبي طليعياً في السياسة والأدب فلماذا لا يكون طليعياً في الحوار ؟ ولماذا لم يلاحظ اميل حبيبي عدم ميلي الى الستالينية الا حين كتبت عن لكع علماً أنني كتبت جملة دراسات عن المتشائل ؟

هذه بعض الملاحظات، يا صديقي. وكما ترى، فان الأمر ليس سهلاً، فيه شيء من الأدب، وشيء من السياسة، وأشياء من الماضي والمستقبل. وفي كل هذه الأشياء، نرى لك حضوراً. ولهذا فإن الحوار لا يسري في مسالك ملكية.

مع احترامي

فيصل درّاج

أمل دنقل في ذكراه الثانية

البحث عن لؤلؤة المستحيل

● بقلم: سيد البحراوي ●

[قبل عامين رحل أمل دنقل بعد اقامة في هذا العالم لم تدم طويلاً (١٩٤٠ - ١٩٨٣) لكنه ما زال باقياً معنا بفضل مجموعاته الشعرية وقصائده المتفرّقة].

قبل مرور عامين على رحيل امل دنقل، يصدر حكماً بالغائه من قائمة شعراء الحداثة، ويتبذ بين «التقليديين»، ويتم تجاهله حين اعداد مختارات من الأدب المصري المعاصر. وبصرف النظر عن هذا الحكم الغريب الذي لم يعتمد سوى على ذوق شخص من دون أدلة، فاننا نود - بهذه المناسبة - ان نذكر ببعض خصائص شعر أمل دنقل، التي جعلته - في ما ارى - واحداً من اكبر شعراء العربية المعاصرين. ولعل الذكرى تنفع من يريد ان ينتفع.

تمتد رحلة أمل دنقل الشعرية على مدى خمسة وعشرين عاماً. فقد نشر أولى قصائده العام ١٩٥٨ في مجلة «صوت الشرق»، فاتحة لأولى مراحله الشعرية التي يمكن وصفها - كما يعترف هو نفسه - بأنها تقليدية (الشكل) رومانسية المحتوى. وقد استمرت هذه المرحلة عدة سنوات، وما يزال كثير من نصوصها غير منشورة. وتمتد خلالها حتى ديوانه الأول «مقتل القمر». غير ان قصائد هذا الديوان نفسه تشير الى القفزات الواسعة التي حققها أمل ليحدث القطيعة مع المرحلة الرومانسية، ولينتقل بكليته الى حدود الشعر المعاصر بالمعنى الدقيق للمصطلح : معاصرة الواقع وصياغته بأدوات معاصرة.

ومع ان أمل دنقل كاد يحقق هذه القطيعة منذ اوائل الستينات، الا ان الازدهار الحقيقي لشعره جاء من ازدهار الحركة الوطنية المصرية، التي كانت تتبلور قبل هزيمة حزيران ١٩٦٧، ثم انفجرت في شكل رفض شعبي جارف لها ولرموزها على كل المستويات. ومن الطبيعي ان أمل لم يكن وحيداً في هذا المجال، فقد كانت هناك حركة ثقافية عامة في القصة والمسرح والشعر (خصوصاً شعر العامية) ولكن تميز أمل - داخل هذه الحركة - كان نتيجة قدرته على استقراء تناقضات الواقع واستنتاج امتدادها الطبيعي.

لقد تركزت تجربة امل في بعض قصائد «مقتل القمر» وقصائد «البكاء بين يدي زرقاء اليمامة» و«تعليق على ما حدث» في محاولة التقاط التناقضات الكامنة في الواقع المصري في تلك الفترة، على كل المستويات، ولا سيما في مجال المفارقة الصارخة بين المعلن والمحقق. وهو الامر الذي عانى منه الشعب المصري تحت حكم عبد الناصر، وعبر عنه جيل الستينات في الفنون كافة : شعارات اشتراكية ووطنية وكان من السهل - امامهم - ان يدركوا انها غير متحققة في الواقع، ولكن أمل كان قادراً على ان يدرك انها ايضاً - ستؤدي - الى هزيمة محققة :

هللت من عبيد (عبس) احرس القطعان
اجتز صوفها...
اردّ نوقها...
انام من حظائر النسيان
طعامي : الكسرة.. والماء.. وبعض التمرات اليابسة.
وها انا في ساعة الطعان
ساعة ان تخاذل الكماة.. والرماة.. والفرسان.
دعيت للميدان !
انا الذي ما ذقت لحم الضان..
انا الذي لا حول لي ولا شان..
انا الذي اقصيت عن مجالس الفتيان.
ادعى الى الموت.. ولم ادع الى المجالسة.
(قصيدة البكاء بين يدي زرقاء اليمامة).

وكما هو واضح من هذا النص، فان أمل دنقل كان يعتمد - في هذه المرحلة - اللغة الواضحة الصريحة والأوزان الحادة (الرجز.. المتقارب - المتدارك) والقوافي القاطعة المتناوبة التي يكثر فيها التقاء الساكنين. الى ذلك، وفي اساس ذلك، كان يعتمد منهج المفارقة والتورية وحس السخرية، وهو منهج استمر مع امل طوال رحلته الشعرية، لأنه كان اداته الأساسية في ادراك تناقضات الواقع وصياغتها. كذلك يعتمد أمل على ما يمكن ان نسميه تقمص التراث وليس مجرد استحضاره، لانه - كما في النص السابق - يحتفظ لهذا التراث (عنترة بن شداد) بموضوعيته، وفي الوقت نفسه ينطقه بمهارة شديدة بالواقع المعاصر، الذي انطلق منه في الأساس. وقد ظل هذا المنهج - أيضاً - واحداً من خصائص أمل التي ميزته عن الجيل الذي سبقه من الشعراء امثال السياب او صلاح عبد الصبور. حيث كان الأول يعتمد التراث (او الاسطورة) كمجرد رموز جزئية لحالات ذاتية، بينما كان الثاني يخلع تجربته الذاتية تماماً على الشخصية التراثية. كذلك يتميز أمل عنهما بأنه اكتشف التراث العربي بحق بدل التراث الاقليمي او الاغريقي.. الخ.

● امل دنقل ●

واذا كان أمل دنقل قد رفض نظام عبد الناصر - مثل مجايليه - فإن رفضه كان يهدف «ان يكون اكثر جذرية» كما يقول هو نفسه. فقد كان هذا النظام - على الأقل - يرفع شعار الحلم الوطني. غير ان هذا الشعار سرعان ما سقط بعد العام ١٩٧١ وما تلاه، وبخاصة في العام ١٩٧٧ وتوقيع معاهدة كامب ديفيد. ومرة اخرى يكون أمل دنقل قادراً على ان يدرك ان المتغيرات التي حدثت في الواقع المصري منذ هزيمة ١٩٦٧، ثم تتابعت بعد ١٩٧١، كان لا بد ان تؤدي الى كامب ديفيد. وقبل توقيع كامب ديفيد حاول أيضاً أن يحذر بحدس صادق حتى من التبريرات التي قدمت بعد ذلك لتمرير الصلح :

لا تصالح،
ولو ناشدتك القبيلة
باسم حزن «الجليلة»
ان تسوق الدهاء،
وتبدي - لمن قصدوك - القبول.
سيقولون :
ها أنت تطلب ثأراً يطول.
فخذ - الآن - ما تستطيع :
قليلاً من الحق..
من هذه السنوات القليلة.
انه ليس ثأرك وحدك،
لكنه ثأر جيل فجيل.
وغداً..
سوف يولد من يلبس الدرع كاملة،
يوقد النار شاملة،
يطلب الثأر
يستولد الحق،
من اضلع المستحيل

(اقوال جديدة عن حرب السويس، ايلول ١٩٧٦).

غير ان تحذير أمل قد ضاع هباء، وانهار الحلم الوطني، بل انهارت كل القيم الانسانية التي تربى عليها جيل أمل، حتى القيم الجمالية البدائية، انهارت. وهنا يجد أمل نفسه مواجهاً بضرورة البدء من البدايات الأولى. اعادة بناء القيم الاساسية التي اهتزت، والتي بدونها لا يستطيع الفنان ان يقوم بوظيفته. وهنا يهدأ صوت أمل :

اهدأ ليلتقط القلب تنهيدة،
والفم العذب تغريدة،
واللقط الرزق...
«الطيور»

يهدأ صوت أمل ويبرز تيار الحزن الذي كان يختفي وراء جلجلة الايقاع وحدة المفارقة : يهدأ الايقاع، وتغوص المفارقة الى عمق اكبر.. الجزئيات الصغيرة، وتناقضات النفس البشرية، ويميل البناء الى الاحكام اكثر، واللغة الى الصفاء، وتزداد تقنية التدوير لتشمل اجزاء كثيرة من القصيدة. ولكن هذا الهدوء لم يفقده خصائصه الاساسية التي سبق ان اشرنا اليها، سواء على المستوى التشكيلي او على مستوى التجربة :

جاء طوفان نوح...
المدينة تغرق شيئاً.. فشيئاً
تفر العصافير،
والماء يعلو.
على درجات البيوت - الحوانيت - مبنى البريد - البنوك - التماثيل (اجدادنا الخالدين) - المعابد - اجولة القمح - مستشفيات الولادة - بوابة السجن - دار الولاية -
العصافير تجلو..
رويداً
رويداً
صاح بي سيد الفلك - قبل حلول السكينة :
«انج من بلد.. لم تعد فيه روح !»
قلت :
طوبى لمن طعموا خبزة
من الزمان الحسن
وأداروا له الظهر
يوم المحن !
ولنا المجد - نحن الذين وقفنا
(وقد طمس الله اسماءنا)
ونأوي الى جيل لا يموت
ويسمونه الشعب !
نأبى الفرار
ونأبى النزوح !

(قصيدة: مقابلة خاصة مع ابن نوح).

وهكذا، على رغم الهزيمة (الطوفان)، ورغم المرض اللعين، ظل أمل قادراً على النظر بشمولية متماسكة الى قضايا الذات وقضايا الوطن، ليدرك جدلها الدائم، ويدرك ايضا جدل الظلام والنور، الماضي والحاضر والمستقبل. ولم تكن هذه القدرة مصادفة، فقد ارتبطت بوعي طبقي : سياسي مبكر عند أمل، فعلى المستوى السياسي نعرف مواقفه من قضايا فلسطين والجزائر والقضايا الوطنية والطبقية المصرية، ووعيه الكامل للعلاقة الصميمية بين مصر وبقية الاقطار العربية. وعلى المستوى الفني، كان يمتلك رؤية نظرية متكاملة لوظيفة الفن : الثورة.

يقول في الحوار المشار اليه سابقاً : «الشعر هو فن المستحيل، هو فن المحاولة او البحث عن لؤلؤة المستحيل الفريدة، سواء كانت هذه اللؤلؤة هي العدل، هي الحرية، هي الحب، هي الحق. وهذا هو الفارق بين الشعر والسياسة. فالسياسة هي فن الممكن، والسياسي باحث عن الممكن. اما الشاعر فلا يرضيه الممكن ولا يبحث عنه. والمستحيل الذي اقصده هو الحلم بالمستحيل.. اي ان الواقع الذي يحلم به الشاعر ليس هو الواقع الموجود، وانما واقع يريده ان يتحقق، وصعب جدا ان يتحقق، وحتى اذا تحقق، فلا بد للشاعر من ان يبحث عن واقع جديد يكون ارقى من هذا الواقع الذي تحقق.. فهو حلم لا ينتهي، وهنا استحالته».

ويوضح أمل مشيراً الى قضية الزير سالم التي صاغها في القصيدة التي اشرنا اليها (لا تصالح - اقوال جديدة عن حرب السويس) : «الدم او يعود كليب حياً، ليست هي قضية اراقة الدم، او قضية ان يعود كليب حياً، وانما قضية العدل : انه كما قتل كليب، يجب ان يعود الى الحياة مرة اخرى، لأن قاتله لا يملك الحق ان يقتله.. اي ان قتله ليس حقاً، والعدالة ان يعود كما كان، والا فاذا كانت مشكلة قتل كليب تقوم على اثارة الدم، فليثر الدم».

وعلى ما في هذه الرؤية المتكاملة لجوهر الفن ووظيفته من شبهة البحث عن المطلق، فإن أمل قد استطاع - بشعره - ان يحقق كثيراً من عناصر هذا المطلق، ويجعله واقعياً، يصوغ هموم ابناء الشعب المصري، ويقودهم - بها - في طريق البحث عن لؤلؤة المستحيل الفريدة.

(عن «اليوم السابع» ١٩٨٥/٦/١٠)

كريسماس

● شعر: امل دنقل ●

اثنان.. لم يحتفلا بعيد ميلاد المسيح:
أنا.. والمسيح.
غرفتنا لم تنطفىء انوارها عند انتصاف الليل
لانها لا تعرف الانوار!
غرفتنا لا تعرف الليل من النهار
عين المسيح في دجاها قمر حزين
في الصمت ينزف الدموع
يسوعنا في حاجة الى يسوع
يمسح عن جبينه كآبة الاحزان
لأنه في عهده السجين
مدّ يديه، لم تصافحا سوى القضبان،
والقضبان!
النور ميت بلا شواهد الذكرى، بلا ضريح
أين المسيح ؟
اين ؟ يا من تجرعون باسمه الانخاب
يا ايها الذين يرقصون في ذكرى القتيل
استمتعوا بالرقص.. والانغام.. والشراب
فالناس يرقصون دونما اسباب
لكن في صفوفهم من يقرع الطبول،
لمنا بدائيا!
الناس يرقصون في مدينتي؛
لان غيرهم يصفقون! !
ومن يصفقون قد لا يعرفون..
من اجل من، يصفقون!
لا تسألوا اين يسوع وابتسامة الوديع
فمن رثاه ميتا.. لم يرثه حيا
يموت في زنزانة بلا عيون
وضجة الميدان تنتهي الى آذانه
وتضمحل..

صمتا خرافيا
انا انتظرت ان يموت الموت، ان يموت..
اسكت في لساني الحروف حتى يورق السكوت!
- هل تتكون الحروف في فم ما زال يمضغ اللجام ؟
انا تركت طفلتي تجوس في شوارع المدينة
تسألكم ان تبسموا لها، بمجرد ابتسام
لكن.. رددتم دونها نوافذ البيوت
لو كنت ريحا.. لاختنقتم حين لا تهب!
لو كنت نوحا فوق لجة الطوفان
طردتكم من السفينة!
لو كنت نيرون لطهرت قلوبكم.
على السنة اللهب!
لكنني احبكم
اعرف انكم تقاتلون من يحبكم،
لكنني.. احمل نعش الحب فوق كاهلي الصغير
امشي به.. لعل هذا الجسد الهامد
يوما يسير!
باسم الذين يولدون ميتين
ومن يضاحكون وجه الشمس في الحقول
ومن يقاتلون دون سيف
ومن يضاجعون هذا الخوف،
ينجبون منه كل صيف!
اسألكم ان تفتحوا الابواب للمسيح
لكي تباركوا زمانكم به، تعمدوا
اطفالكم في دمعه المنهل
أخشى اذا مرّ الربيع
وانفض رقصكم.. وخيم الصقيع
يكون قد مات يسوع!

قانون التنظيم والبناء سنة ١٩٦٥

منطقة التنظيم المحلية الطيبة

اعلان بخصوص اقرار خارطة هيكلية محلية

يعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ ان اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء المركز قد اقرت بموافقة وزير الداخلية :

١) تغيير خارطة هيكلية محلية مسماة «تغيير خارطة هيكلية محلية رقم ط ب/٢١٧٦» وهذه هي المساحات المشمولة في تغيير الخارطة : حوض ٧٨٤٢ قسيمة ٥٨، ٥٩ (جزء) أهم اهداف تغيير الخارطة : تغيير هدف الارض من منطقة سكن «ج» الى مساحة للمباني العامة. تقسيم الى قطع، تعيين تعليمات بناء.

وقد نشر بيان عن ابداع تغيير الخارطة مع التخطيط المرفق في الجريدة الرسمية رقم ٣٠٧٥ صفحة ٢٨٨٨ وفي الصحيفة الصباحية «شاعره» بتاريخ ٨٤/٦/٢١ وفي الصحيفة المسائية «يديعوت احرونوت» بتاريخ ٨٤/٦/٢١ باللغة العبرية وفي الصحيفة الصباحية «الاتحاد» بتاريخ ٨٤/٦/٢٤ باللغة العربية.

٢) تغيير خارطة هيكلية محلية مسماة «تغيير خارطة هيكلية محلية رقم ط ب/٢٠٦٩» وهذه هي المساحات المشمولة في تغيير الخارطة : حوض ٧٨٤١ اجزاء قسائم ٥٣، ٥٠ وقسائم ٥١، ٥٢، حوض ٨٠٦٦ - جزء.

اهم اهداف تغيير الخارطة : تغيير الهدف من مبان عامة الى سكن «د»، تعيين واجهة تجارية، تعليمات بناء، تحويل طريق الى سكن «د» ومبان عامة. وقد نشر بيان عن ابداع تغيير الخارطة مع التخطيط المرفق في الجريدة الرسمية رقم ٢٩١١ صفحة ١٥٠٠ وفي الصحيفة المسائية «شاعره» بتاريخ ٨٣/٣/١٤ وفي الصحيفة المسائية «معاريف احرونوت» بتاريخ ٨٣/٣/١٤ باللغة العبرية وفي الصحيفة الصباحية «الانباء» بتاريخ ٨٣/٣/١٥ باللغة العربية.

٣) تغيير خارطة هيكلية محلية مسماة «تغيير خارطة هيكلية محلية رقم ط ب/ ٨٤٤/ ١٣» وهذه هي المساحات المشمولة في تغيير الخارطة : حوض ٧٨٤٩ جزء من قسيمة ٥٠.

اهم اهداف تغيير الخارطة : تعيين خطوط ارتداد ونسب بناء.

وقد نشر بيان عن ابداع تغيير الخارطة مع التخطيط المرفق في الجريدة الرسمية رقم ٢٨١٢ صفحة ١٧٠٣ وفي الصحيفة الصباحية «شاعره» بتاريخ ٨٤/٤/٢٧ وفي الصحيفة المسائية «حدشوت» بتاريخ ٨٤/٤/٢٦ باللغة العبرية وفي الصحيفة الصباحية «الاتحاد» بتاريخ ٨٤/٤/٢٩ باللغة العربية.

ان تغيير الخارطة المذكور بالشكل الذي اقرته اللجنة اللوائية مع التخطيط المرفق قد اودع في مكاتب اللجنة اللوائية المذكورة وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - الطيبة، وكل معني بامر تغيير الخارطة يمكنه الاطلاع عليها بدون مقابل في ايام وساعات الدوام.

د. شايش - رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء المركز

ثلاث قصائد

● شعر: انا أخماتوفا ●

[آنا اخماتوفا (١٨٨٩ ـ ١٩٦٦) شاعرة مخضرمة عاشت مرحلتي «الادب الروسي» ثم «الادب السوفييتي» اصدرت عدة دواوين شعرية كان اولها ديوان «المساء» العام ١٩١٢]

(١)

احب ثلاثة اشياء في الدنيا كلها:
غناء الكنائس، والطواويس البيضاء،
وخريطة مهترئة لامريكا..
لكنه، ما عشق: لحظة بكاء الاطفال،
وما عشق: العذاب الانثوي،
ولا الشاي والحلوى
اما انا فكنت زوجته

(١٩١٠)

(٢)

اني احيا كطير خشبي،
في ساعة حائط ثبتت الى جدار،
لا احسد الطير في الغابات..
وان عبأوني.. وقوقت.
انه المصير الذي لا تتمناه
الا لاعدائك فقط

(١٩١١)

(٣)

أتود ان تعرف كيف جرى ذلك ؟.
«دقت الساعة الثالثة في المطعم..
وحينما ودعته استندت الى الدرابزين..
ثم قالت بصعوبة: آه.. هذا كل شيء،
لا.. لقد نسيت شيئا..
انا احبك، انا احببتك، منذ ذلك الزمن.
نعم.

(١٩١١)

(ترجمة: كامل القليوبي)

من «ادب ونقد» العدد ١١

البريد الادبي

● الى امنة خالد، شكرا على الرسالة واما بخصوص المادة التي ارسلتها فالاسلوب واللغة ينثران بالخير. ونرحب بمحاولات اخرى.

● الى احمد درويش، نعتذر عن عدم نشر مقطوعتك «عشرون مليون مكانكم في القلب»، الفكرة جيدة ولكنها تفتقر الى الصور الشعرية والموسيقى وننصحك بدراسة علم العروض.

● الى صاحب مادة «خواطر من الاعماق». نعتذر عن عدم نشرها، ونشير الى ان في مقطوعتك تعابير شعرية جميلة ولكن الفكرة غير سليمة.

● الى صاحب مقال (حركة الرمز في «عندما يبعث الموتى»)، نعتذر عن عدم نشره.

● الى صاحب مادة «وطن وشعب»، نعتذر عن عدم نشرها وهي ليست قصة ولا مقالة.

● الى عوني حمزة عبد العزيز، نعتذر عن عدم نشر «رسالة الى بيروت الحبيبة» وشتان ما بين الشعر والسجع!!

● الى مصطفى عبد الهادي صاحب قصيدة «وابي قال لي يوما..». نعتذر عن عدم نشرها، نرحب بمحاولات اخرى فلغتك تبشر بالخير.

● الى صاحب مقطوعة «إنتظار» نعتذر عن عدم نشرها لانها تخلو من الوزن والموسيقى. وشكرا على الرسالة.

الفجر والبحر والبدر

● شعر: عدوان علي الصالح ●

يا ليل.. قد شدت العنادل
والحب في لبنان
مقتول وقاتل
بحر سيحمل ألف
راحلة وراحل
يا ليل... قد شدت العنادل
الله.... يا الله رددت القنابل
فجرٌ سيأتي اي فجر ؟؟!
بحر سيعبر اي بحر ؟؟!
بدر سيطلع اي بدرا؟؟
من يعشق الفجرا ؟
من يعشق البحرا ؟
من يعشق البدرا!
الفجر يخجل ان يجيء
والبحر يخجل لو أتاه
راكبا طفل بريء
والبدر يخجل ان يضيء
هذي مزايا سورة الخجل !
لكنها ليست مزايا
صورة الجبل
يا ليل... قد شدت العنادل
الان تعلنها على كل الملأ
لبنان عانقه الظمأ
ظمأ الى الفجر الجديد..
ظمأ الى البحر الشريد
ظمأ الى البدر السعيد

(يافة الناصرة)

هــذه لـيـلـتي

● قصة بقلم: مصطفى مرار ●

٢٣ = ١١ + ١٢
٢ = ٠ + ٠
١ = ؟

الواحد يساوي جيشاً. وهو قادر على ان يستولد، حتى، جنيات البحر!

قادر على الانقسام:

أميبة، كانت منذ الأزل.

والفناء ليس من طبيعتها.

احد عشر ذكراً، واثنتا عشرة انثى، وزوجتان وفحل ضراب.

والحاصل ؟

حاصل الجمع والمقارنة، لا يكون شعباً فاتحاً؛ فلا غزو، ولا احتلال ولا استيطان. لا في الارض، ولا في الفضاء. لكنه هزال وركود، ثم جمود ومحال وفناء !

الصغار، الثلاثة والعشرون، تحرقهم الشمس، ويجمّد، ما بقي، الزمهرير. حتى اذا ما دبّوا على الأرض من جديد، راحوا يصارعون القمل والجوع.

والشيئان (٠ + ٠) ؟

الوالدتان تتصارعان على الزوج، بما ورثتا من مكر بدائي، وبما تبقى من «صداق الرقبة» فهما تقرطان الذهب دجاجاً محشياً، ولحماً مشوياً. فالرجل قد امسى، وليس لديه شيء يعطيه، الا اذا أكل، وامتلأ..

وستة وعشرون قيداً، لها أسماء، ملأت الصفحتين، واضيفت صفحات الى البطاقة الشخصية.

«سوق الرابش» في يافا، مصدر الحذاء والكساء والفراش.

بقايا البسطات، في سوق الخضار، وما سقط من يد الزارع، او بقي على غصنه وسنبله، من ضعيف الثمر، بعد الحصاد؛ فمنه وجبة حارة، ومنه ما يُدق ويُطحن، او يجفف ويحفظ.

وما يجيء به ربّ هذا القطيع، فحل الضُراب، فللدخان والشاي. وقد يحتلفون، في المناسبات، بشيء من الزَفر !

وقفت الضُرتان متباعدتين؛ احداهما عند قُرنة الدار المواجهة للزقاق، بينما اتخذت الأخرى سطح الطابون، الذي ترقى اليه فوق بقايا جدار، غدا كالدرج.

قالت صاحبة الزقاق :

ـ الله يعدمني رجالي.. الدنيا صارت بعد العشاء.. و«أبو علي» ما عاد من السفر !!

صاحبة الطابون، وهي الصغرى : ردت في انفعال :

ـ برّه الشر وبعيد ـ الله يعدمني عمري، ويعدمنا عمر الحاتِم المشتشري، يا رب !!

هالوقت اولاد الحرام صاروا مُكَلْبِشينه !!

الدنيا ليل، حقيقة. وتصريح السفر والخروج من المنطقة، ينتهي مفعوله مع الغروب. كذلك كتب صراحة، في ذيل الورقة.

واقتربت كل منهما، في موقعها، خطوة، قالت الصغرى :

ـ كله منك.. انت دفعته الى السفر دفعاً، وسيعود متعباً مهدود الحيل، يا حسرتي عليه !!.

هتفت الكبرى، تريد ان تدفع نازلة، عن لَيلتها :

فشرت عينك. هذه ليلتي. لسوف يعود الساعة، وسيجد في حجرتي ما يجعله كالحصان !!.

لم تر الكبرى ابتسامة متشفية، قد حوت من الطاقة، ما يضيء مدينة، وان ما ظنّته الغبية يحوّل الزوج المتعب حصاناً، بجيل، الآن، قطط الدار، كلها، نموراً تتصارع، في سعادة لم تحلم بها.

وثار غبار، اضاءت ذراته بشعاع القمر التي أطلّ من فوق مقر الحاكم؛ كان «ابو علي» يجر شوالاً من «الرابش» بيد، بينما اليد الأخرى تتشبّث بشوال آخر فوق كتفه. وقبل ان يبلغ الدار، صرخ في الطابور الذي يملأ فم الزقاق :

«تقدموا، يا اولاد الحرام، احملوا كسوتكم وحذاءكم ؛ الدورية قد انطلقت من مقر الحاكم».

وسيبدأ حظر التجوّل.. هيا !!».

واندفع كل الاطفال الذين ينتظرون ملابس العيد، بينما تحركت المرأتان، في غير عجلة؛ فلكل منهما، ما ينظّم خطواتها.

والقى «الحمالون» الشوالين امام سقيفة الجدّة، لتتولى، هي، عملية، التوزيع، وليكون، لكل صغير وكبير، ثوباً يرفل فيه، وحذاء يضرب به الأرض يوم العيد.

واتخذ «العائد من تحت الخوصة» طريقه، وراءهم، الى سقيفة الوالدة، فمسّى عليها بالخير، وشكا «على الواقف» بعض ما لاقاه في يومه. ثم مضى الى احدى الحجرتين، تتقدمه صاحبة ليلته.

اوقدت ناراً، ثم ادنت الى القدر. وقبل ان ترفعه على النار لتسخّن ما ضم من خيرات، كشفت عن الغطاء، من باب التلذذ بما هو آت، فاذا الدجاجة المحشوّة، قد «طارت» ولم تترك وراءها اثراً غير المرق !

ترنّحت المتعوسه، لكن ابا علي، اعادها الى الوعي، بصوت أبحّ، لا يكاد يُسمع، وهو يكتم بركانا :

«هاتي بصلة، وحبتين زيتون !!».

وفيما كان «ابو علي» يقرط البصلة. كانت قطط الدار والحارة، تقرط ما تبقى من عظم الدجاجة التي كانت محشوّة.

بنت الحرام، الضرة الصغيرة، قد دبّرت فتح الطاقة، لتدخل منها القطط الجائعة، فتخرج بالدجاجة، وتخرج هي من الغنيمة برجلها؛ فقد أقسمت ان يكون لها ليلة العيد، ولو كلفها ذلك «زغلولين» !

وكانت القطط في صفها.

ولم تخيّب ظنها؛

كانت «ام الدجاجة» وصاحبة ليلته، في كامل زينتها؛ قد ارتدت للمناسبة السعيدة، ولليلة العيد، أحسن ما عندها، وان شعرها ليقطر دُهناً !

لم تكن لدى «الخايب» المتعب قدرة ليثور، بله ان يفعل غير ذلك.

ومع آخر لقمة، قعد على الحصير، وشلف وسادة من اثنتين، كانتا على رأس الفرشة، وترك صاحبة الليلة واقفة، لا تدري اين تضع جنبها..

لم يطل وقوفها، فقد غادرت الحجرة الى سقيفة عمتها، والدة الجسيم.

ـ ولم يسألها «ابو علي»

ولم يسأل عنها بقية ليلته.

وحين قام، بعد غفوة، كي «يحطّ» للبقرات، كانت الضرة الصغيرة تقتعد حجراً، غير بعيد عن باب حجرتها..

تقدم منها :

ـ مالك يا بنت ؟!

ـ سلامتك.

تركها، ودخل الحظيرة، حطّ للبقرات، ثم عاد اليها؛

قبض على ذراعها، فاستوت واقفة، فواجهه شذا عطر مثير؛ قبض على الذراع الاخرى، قرب وجهه من خدها، وعاد يقول، أو يتم ما بدأ قبل ان يدخل الحظيرة :

ـ تكلّمي ! ما الذي يحملك على الجلوس خارج حجرتك، في مثل هذه الساعة ؟!

ـ لم تغمض عيناي، يا «ابو علي» انا قلقة، قلقة لما تعاني..

ـ انت قد رأيتني اعود سالماً !

ـ لكنني لم اقترب منك، ولا أظنك تعشّيت بما تستحق. والليلة عيد !

ـ ما حلّ بالطبخة، لم يكن ذنب ضرّتك، و..

فقاطعته.

ـ وهي قد اتهمت القطط بالسطو على دجاجة محشيّة، آه منا بالنسوان، والله، قد كانت تستطيع ان تزعم، حتى انه خروف !

ابتسم، ربما لأول مرة ذلك اليوم، ورقّ صوته :

ـ وكيف عرفت، ايتها الشقيّة ؟!

ـ ان من يعرف مصدر المرق، لن تعجزه معرفة الحجة، التي سوف تقسم صاحبتها باولادها، انها الحق.

ـ ومن اين جاء المرق، اذا لم يكن هناك دجاج ؟

ـ قد شحذت أمّها المرق، واوهمتك ان دجاجة محشوّة، كانت تسبح فيه، بانتظار عودتك !

وخفضت بصوتها، حتى صار غنجاً، ثم أخذت تتراجع، وتدخل حجرتها :

ـ اسمع، يا «ابو علي»، ان لك عندي «زغلولين محشيّين». تعال، تعال، الا ترى ان ليلة العيد، هذه، تكون لي ؟!

ورد، هو، الباب. ثم انقض على ذراعها البضّة، يعضّها، مبقياً على الزغلولين «مسْحة تم» في وقت لاحق.

إخطيّة

رواية اميل حبيبي الجديدة باكورة «كتاب الكرمل»!

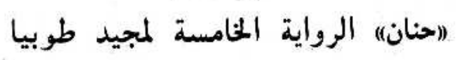


صدرت رواية الكاتب الكبير اميل حبيبي الجديدة «إخطية» في نيقوسيا، قبرص، وهي باكورة «كتاب الكرمل» الذي يصدره اتحاد الكتاب والصحافيين الفلسطينيين ومؤسسة «بيسان برس» للصحافة والنشر والتوزيع. وكانت مجلة «الكرمل»، التي يرئس تحريرها الشاعر محمود درويش، قد نشرت الرواية كاملة في عددها الخامس عشر.

و«اخطية» ـ وهي اللفظة العامية لكلمة «خطية» ـ هي الكتاب الرابع للكاتب بعد «سداسية الايام الستة وقصص اخرى» و«الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد ابي النحس المتشائل» و«لكع ابن لكع».

ومسرح رواية اميل حبيبي الجديدة هو مدينة حيفا ويمزج الكاتب بين الخيال والواقع في اسلوب ولغة لهما نكهة التراث والسخرية والطرافة والذكريات.

ومن المقرر ان يكون الكتاب الثاني عن دار «كتاب الكرمل» رواية «فقهاء الظلام» لسليم بركات واما الكتاب الثالث فهو ديوان شعر جديد للشاعر م. درويش



«حنان» الرواية الخامسة لمجيد طوبيا

صدرت في القاهرة الرواية الخامسة لمجيد طوبيا بعنوان «حنان» وقد صدر له «دوائر عدم الامكان» (١٩٧٢) و «ابناء الصمت» (١٩٧٤) و «الهوا» (١٩٧٦) و «غرفة المصادقة الارضية» (١٩٧٨). كما صدرت للكاتب اربع مجموعات قصصية هي «فوستوك يصل الى القمر» (١٩٦٧) و «خمس جرائد لم تقرأ» (١٩٧٠) و «الايام التالية» (١٩٧٢) و «الوليف» (١٩٧٨).

«حصار القلعة»

مسرحية شعرية لمحمد ابراهيم ابو سنة

صدرت عن «مختارات فصول» القاهرية المسرحية الشعرية «حصار القلعة» للشاعر محمد ابراهيم ابو سنة. وللشاعر مسرحية اخرى بعنوان «حمزة العرب» وستة دواوين شعرية هي: «قلبي وغازلة الثوب الازرق»، «حديقة الشتاء»، «الصراخ في الابار القديمة»، «اجراس المساء»، «تأملات في المدن الحجرية»، «البحر موعدنا».

وتعالج المسرحية حقبة تاريخية في مصر تمتد من ١٨٠٥ ـ ١٨٠٩.

بمناسبة الذكرى الاربعين للتوقيع على ميثاق الامم المتحدة:

غروميكو: الحد من سباق التسلح، وخصوصاً النووي، ينبغي أن يكون الهدف الرئيسي في نشاط المنظمة

● موسكو - «تاس» - أشار أندريه غروميكو، وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، في تصريح له بمناسبة الذكرى الاربعين للتوقيع على ميثاق الامم المتحدة الى الدور القيادي للاتحاد السوفييتي في وضع ميثاق الامم المتحدة. وقال ان الاتحاد السوفييتي لا يزال مخلصاً للتعهدات التي التزم بها وفقاً لهذه الوثيقة. وأكد غروميكو أن الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية سعت وتسعى دائماً الى ان يكون الحد من الاسلحة وحصرها، وعلى رأسها السلاح النووي، الهدف الرئيسي في نشاط المنظمة.

وأضاف غروميكو ان منظمة الامم المتحدة قدرت حق قدرها خطوة الاتحاد السوفييتي في التعهد من جانب واحد في عدم المبادرة باستخدام السلاح النووي. وقال إنه اذا اهتدت الدول النووية الاخرى بهذا المثال فسوف يتنفس العالم الصعداء. وأضاف غروميكو قائلاً إن الشعوب ستحتفل بذكرى تأسيس منظمة الامم المتحدة في جو يشوبه القلق على مصير السلام والذنب في وجود هذا الوضع يقع على عاتق القوى العسكرية التي تسعى الى وهم التفوق العسكري. ولا تكتفي هذه القوى بسباق التسلح على الارض بل تريد نقله الى الفضاء.

الحكومة الأردنية تجند أشخاصاً في الضفة لحسم موضوع التمثيل الفلسطيني في الوفد المشترك

● «عل همشمار»: محاولات في المناطق المحتلة لاقامة «تنظيم سياسي جديد» يدعو الى الاعتراف بقرار (٢٤٢) وإلى التفاوض على أساسه ●

● تل أبيب - ذكرت صحيفة «عل همشمار»، أمس الأول، أن «تنظيماً سياسياً جديداً» بدأ بالظهور على المسرح السياسي في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وأشارت الصحيفة الى ان مجموعة من ٤٠ شخصية من الضفة الغربية وقطاع غزة تستعد للاعلان، في الاسابيع المقبلة، عن تأسيس «تنظيم سياسي مستقل يختلف مع التيارات السياسية العاملة في المناطق المحتلة»!

وأوضحت «عل همشمار» ان هذه المجموعة من الشخصيات تضم أصحاب مهن حرة مثل الاطباء والمهندسين والمحامين ورؤساء بلديات ورجال علم. وأشارت الى ان المبادرة الى اقامة هذا التنظيم جاءت إثرزيارة الملك حسين الى واشنطن والاعلان عن خطته لتشكيل وفد اردني - فلسطيني للتفاوض مع الولايات المتحدة واسرائيل لحل القضية الفلسطينية.

وأكدت الصحيفة ان هذه المجموعة تعمل حالياً على اعداد وثيقة ستكون بمثابة «ميثاق وطني» لافراد هذا التنظيم وسيكون اساسها دعوة الفلسطينيين الى الاعتراف بقرار (٢٤٢)، الذي يعني الاعتراف باسرائيل في اطار حدود مفتوحة ومعترف بها. كما تدعو الى التفاوض على هذا الأساس.

وذكرت «عل همشمار» أن مجموعة الشخصيات هذه ستجتمع، في الايام المقبلة، لانتخاب لجنة تنفيذية تمثلها. وان هذه اللجنة ستزور الاردن للاجتماع بالملك حسين وياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، لشرح مواقف هذا التنظيم.

واشارت الصحيفة الى ان اوساطاً مسؤولة في اسرائيل أوضحت ان حكومة الاردن تقف وراء قيام هذا التنظيم الجديد. وذلك بهدف ايجاد ركيزة لها في الصراع حول مستقبل المناطق المحتلة.

وأشارت صحيفة «الطليعة» المقدسية، في عددها أمس، الى ان عدداً من الذين وقعوا على عرائض التأييد للملك حسين وبعض الذين التقوا المبعوث الامريكي ريتشارد ميرفي هم من أعضاء هذه المجموعة !!

اجراءات انتقامية ضد معلمي الضفة الغربية على خلفية إضرابهم العادل

● القدس - وجه واحد وستون معلماً ومعلمة في محافظة الخليل كتباً الى ضابط التربية والتعليم الاسرائيلي يحتجون فيها على تقديمهم لمجالس «تأديبية» بسبب نضالهم العادل في سبيل لقمة عيشهم. وقد أجمعت تلك الكتب على اعتبار تشكيل المجلس «التأديبي» خطوة غير قانونية واعتبر المعلمون بالتالي ان اجراءات العقاب المترتبة عليها هي غير قانونية ايضا. واعتبروا تلك الاجراءات بانها انتقامية لمطالبتهم بتحسين احوالهم المعيشية. كما هدد المعلمون في كتبهم بمقاضاة ضابط التربية والتعليم بسبب هذه الاجراءات.

وكانت السلطات قد قامت، اثر الاضراب الذي نفذه معلمو المدارس الحكومية في الضفة الغربية يومي ٧ و ٥/٢٢، بتشكيل مجالس «تأديبية» للمعلمين الذين شاركوا في هذا الاضراب وتشكلت تلك المجالس من ضابط التربية والتعليم الاسرائيلي اسعد عرايدي، ومدير المكتب الفني في الضفة الغربية بشير خنفر، ومدير التربية والتعليم في محافظة الخليل محمد راشد الجعبري.

وقد استدعيت لهذا المجلس، في المرحلة الاولى، احدى عشرة معلمة صباح ٦/٩ الى مكتب التربية والتعليم في الخليل حيث وجهت لهن تهمة «الاضراب» وطلب منهن الاعتذار خطياً والاعلان أنهن خدعن وسوف لن يلجأن للاضراب مستقبلاً كوسيلة للمطالبة بتحسين احوالهن المعيشية. وقد اصرت المعلمات بأن اضراب المعلمين سار وفق الخطوات القانونية حيث كانت اللجنة العامة للمعلمين قد اشعرت ضابط التربية بنيتها الاضراب قبل ١٥ يوماً من تنفيذه. وهنا ثارت ثائرة ضابط التربية الذي صرح بعدم اعترافه بلجان المعلمين وأنه يعترف فقط بمديري التربية كممثلين للمعلمين.

وفي نهاية الجلسة أبلغت المعلمات بقرار المجلس «التأديبي» خصم اجرة سبعة ايام من رواتبهن.

هذا وفي تطور لاحق تم بتاريخ ٦/١٧ استدعاء ٥٠ معلماً آخر الى مكتب ضابط التربية في «بيت ايل» للغاية نفسها.

وعقبت مصادر اللجنة العامة لمعلمي المدارس الحكومية على هذه الاجراءات بانها تتعارض بشكل كامل مع نظام الخدمة المدنية الاردني، الذي ينص على ان المجالس «التأديبية» يجب ان تشكل كما يلي:

١) لموظفي الصنف الاول يجب ان يكون رئيسها وزير العدلية وعضويها بعهنها رئيس الوزراء.

٢) لموظفي الصنف الثاني يجب ان يرأسها احد اعضاء محكمة الاستئناف.

كما تقر المادة ١٥٧ من القانون نفسه الطريق المتبعة لتبليغ «المتهم» وحقه في الدفاع عن نفسه، غير ان ضابط التربية لم يلجأ لهذه الخطوات بل قام باستدعاء المعلمين تلفونياً ليفاجأوا بانهم أمام مجالس «تأديبية».

واضافت مصادر اللجنة العامة للمعلمين انها ستقوم بكل الخطوات اللازمة لرفع الظلم عن المعلمين وانتزاع حقهم في الدفاع عن لقمة عيشهم وعيش اطفالهم، مشيرة الى ان اسلوب المجالس «التأديبية» وما رافقها يعتبر محاولة لتسفيه عقل المعلم، لان الذين يستحقون العقاب هم اولئك الذين يهضمون حقوق المعلمين.

(عن «الطليعة» المقدسية)

الحـزب الاشتـراكي في اليمن الدمقراطي يستعد لعقد مؤتمره الثالث

● عدن - تتمحور أنظار الرأي العام في جمهورية اليمن الدمقراطية حول مناقشة ورقة عمل المؤتمر الثالث للحزب الاشتراكي اليمني، وتجري في جميع أنحاء الجمهورية اجتماعات للمنظمات الحزبية والنقابية والشبابية في المصانع والدوائر والمدارس وقطاعات الجيش. ويعلن المشتركون في الاجتماعات عن تأييدهم لخط الحزب السياسي وعن ضرورة زيادة دوره في المجتمع، ويؤكدون الاستعداد لتحقيق نجاحات جديدة على صعيد تنفيذ المهام التي طرحها الحزب بالنسبة لانجاز التحولات التقدمية.

وصرح الرئيس علي ناصر محمد، في حديث لجريدة «برافدا» السوفييتية، بأن الحزب الاشتراكي اليمني يسير على خطه المرسوم، انطلاقاً من المبادىء القائمة على العمل لمصلحة الجماهير العاملة.

واكد ان صلة الحزب بالكادحين هي حجر الزاوية في ضمان التطور الاقتصادي والاجتماعي والثقافي لجماهير الشعب. كما تعهد بتدعيم هذه الصلة وبمواصلة الحزب الاشتراكي اليمني لجهوده من أجل النهوض بمستوى معيشة الشعب المادية والروحية.

وثمن علي ناصر عاليا المساعدات الاممية التي يقدمها الاتحاد السوفييتي الى اليمن الدمقراطية والتي تساهم بشكل فعال في دعم مسيرة اليمن الناجحة على طريق التقدم.

(عن «الطليعة» المقدسية)

جلسة أخرى لمجموعة الاسلحة الاستراتيجية السوفييتية - الامريكية

● جنيف - «تاس» - عقدت، امس الاول، في جنيف جلسة المجموعة الخاصة بالاسلحة الاستراتيجية، في اطار المباحثات السوفييتية - الامريكية الخاصة بالاسلحة النووية والكونية.

ولم تصدر اية معلومات اخرى عما دار في هذه الجلسة او اذا تم التوصل الى اتفاق معين حول مواضيع البحث.

جمعية الصحة العالمية:

الاحتـلال يتحمـل مسؤوليـة تدهـور الاوضـاع الصحيـة لأهالي المناطق المحتلة

● جنيف - «نوفوستي» - «ان ٣٠ بالمئة من مجمل الامراض المتفشية بين سكان الاراضي العربية، التي تحتلها اسرائيل، مرتبطة بالحرمانات الاجتماعية والاقتصادية التي يولدها الاحتلال» - وردت هذه المعطيات في دورة جمعية الصحة العالمية الـ ٣٩ التي عقدت في سويسرا. كما أشير الى ان ٤٠ - ٧٠ بالمئة من حالات المرض في جنوب لبنان تعود للسبب ذاته - الى المضاعفات النفسية. وتتفشى في الارض المحتلة أوبئة فتاكة كالأمراض المعوية والسل والملاريا. وسجلت اصابات بالكوليرا والتيفوس ومع ذلك ترفض السلطات الاسرائيلية اتخاذ أية إجراءات لحل هذه القضية.

وكالة الانباء الأفغانية :

السلطات الايـرانية تـدعم العصابـات المضادرة للثورة

● كابول - «تاس» - قالت وكالة الانباء الافغانية «باختار» إن ايران تستمر في التدخل بشؤون افغانستان. وقد عقد اجتماع لاعداء الثورة الافغان، مؤخراً، في ايران بمبادرة من عدد من رجال الدين الايرانيين، الذين يسعون الى زيادة النشاط الارهابي ضد جمهورية افغانستان الدمقراطية.

٢٠ مليون أمي في دول «السـوق الاوروبيـة المشتركة»

● جنيف - «نوفوستي» - تعاني بلدان اوروبا الغربية أزمة حادة في مجال التعليم العالي والثانوي ففي المانيا الاتحادية يوجد نحو ٣ ملايين انسان لا يجيدون القراءة والكتابة. وفي بريطانيا يصل هذا المؤشر الى مليوني انسان.

ويبلغ مجموع الأميين او شبه الاميين في بلدان «السوق الاوروبية المشتركة»، التي يقطنها ٢٧٠ مليون نسمة، ٢٠ مليوناً.

جهاز التعليم العالي في بريطانيا يواجه أقسى أزمة في تاريخه

● السبب سياسة «التقشف» التي تنتهجها حكومة تاتشر وتترك أثرها على جميع القطاع ماعدا «القطاع الأمني» ●

● لندن - «نوفوستي» - كشف النقاب في «الكتاب الاخضر» الخاص بشؤون التعليم العالي، الذي نشرته الحكومة البريطانية، ان هنالك خطة لوقف عمل الكثير من أقسام الابحاث العلمية في المعاهد البريطانية وغلق جامعات باكملها وتقليص عدد الطلبة والمدرسين بشكل حاد.

ومن المزمع، حسب نوايا المحافظين، تقليص عدد الطلاب في بريطانيا في بداية التسعينات بمقدار ٧٠ الف طالب. ومن المقرر الامتناع كلياً عن تمويل مراكز البحث العلمي في اقسام عديدة في الجامعات البريطانية.

ويجمع المراقبون المحللون على ان ذلك ليس الا مظهراً جديداً من مظاهر سياسة «التقشف» السيئة الصيت التي تنتهجها حكومة تاتشر والتي تقضي بتقليص أهم البرامج الاجتماعية والاقتصادية.

وكانت الصناعة الوطنية ونظام الضمان الاجتماعي والرعاية الصحية والتعليم دائماً ضحايا هذا النهج طوال حكم المحافظين.

ولا يمس «التقشف» البتة ميزانية وزارة الدفاع، التي تزداد تضخما بعد آخر وبلغت رقما قياسيا قدرة ١٨ مليار جنيه استرليني.

اصابة فتيـين في انفجار عبوة ناسفة في جنين

● القدس - ذكر راديو «صوت اسرائيل» ان فتيين من مدينة جنين في الضفة الغربية المحتلة أصيبا، أمس الأول، بجراح متوسطة اثر انفجار عبوة ناسفة كانا يلعبان بها، حسب ادعاء الراديو. وجرى نقل الجريحين الى مستشفى المدينة. وأضاف الراديو أن هذه هي الحادثة الثالثة خلال الاسبوع الاخير، التي يصاب فيها مواطنون من الضفة المحتلة بسبب انفجار عبوات ناسفة حيث اصيب شخصان ، يوم الثلاثاء الماضي ، في مدينة نابلس وقتل احد مواطني قرية «دورا» بسبب انفجار صاروخ من طراز «لاو» في نهاية الاسبوع الماضي.

قـرار اللجنة المـركزيـة للحزب الشيوعي اليوناني بشأن معركة الانتخابات البرلمانية

● أثينا - خاص بـ «الاتحاد» - أصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اليوناني قراراً بشأن معركة الانتخابات البرلمانية الأخيرة، التي جرت في أوائل الشهر الجاري وأسفرت عن فوز حزب الاشتراكية اليونانية «الباسوك» بقيادة رئيس الوزراء الحالي اندرياس باباندريو وفشل حزب الدمقراطية الجديدة، اليميني ، من الوصول الى سدة السلطة في اليونان . وأسفرت كذلك عن محافظة الحزب الشيوعي اليوناني على قوته الانتخابية البرلمانية الأساسية رغم نجاح الحزبين الكبيرين في تحويل معركة الانتخابات الى شجار بينهما ، بعيداً عن المشاكل الجوهرية للشعب والبلاد .

ولخصت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اليوناني هذه المعركة في بيانها ، وحددت خطوطاً لعمل الحزب في المستقبل ، السياسي والأيديولوجي والاقتصادي والجبهوي في الفترة ما بعد الانتخابات مشيراً الى أبرز المهام التي تنتصب امام الحزب وكوادره وشبيبته وجمهور أنصاره .

تقول اللجنة المركزية في قرارها «لأول مرة تم اللجوء على مثل هذا النطاق الواسع الى المجابهة الشخصية بين زعيمي حزب «الباسوك» والدمقراطية الجديدة وتقاذف السباب بينهما والى الأساليب الدعائية المستوردة» . لقد لجأ الحزبان الى دعوة مستشارين امريكان في هذا المجال .

وجاء في القرار ، أيضاً ، ان انتخابات ٢ حزيران أثبتت ان قوى اليمين تشكل في مجموعها أقلية بين الشعب ، أما حزب «الباسوك» فقد فاز بفضل القانون الانتخابي اللصوصي بأغلبية برلمانية مطلقة تستند الى نسبة أصوات مقلصة بمقارنتها بمثيلتها لانتخابات العام ١٩٨١ ، ثم ان حصول «الباسوك» على ٤٥،٨ بالمئة من الأصوات لا ينطوي على قبول لسياسته الحكومية التي تتصف أكثر بتوجهات محافظة ، اذ ان فئات شعبية معينة لديها تحفظات وشكوك مختلفة إزاء سياسته هذه بل ومعارضة لها على طول الخط لم تصوت لصالحه الا لأنها اعتبرته «أهون الشرين» بمقارنته بحزب الدمقراطية الجديدة» .

«وحصل حزب الدمقراطية الجديدة على زيادة صغيرة في الأصوات والمقاعد البرلمانية بالمقارنة مع انتخابات العام ١٩٨١ ، وكان لحزب «الباسوك» دور في تقوية حزب الدمقراطية الجديدة بمجمل سياسته الحكومية ، التي أثارت استياء كبيراً بين الشعب ، وبالقانون الانتخابي ، الذي شجع اليمين في هجمته وأجج من جديد آماله ، وبالتوجه المعادي للحزب الشيوعي اليوناني واليسار بوجه عام لحملته الانتخابية» .

وتقول اللجنة المركزية في قرارها : «لقد خاض الحزب الشيوعي اليوناني معركة صعبة قاسية للغاية منطلقاً من مواقف صائبة ومتبعاً تكتيكاً سليماً . لقد كان هدف هذا التاكتيك تقوية مركز الحزب وإفشال لعبة الثنائية الحزبية وضرب اليمين وكل توجه سياسي يميني في القضايا الكبرى للبلاد وإبراز موقفه بإقامة حكومة تغيير تعتمد على القوى التقدمية والحركة الشعبية . وقوبلت مواقف حزبنا بتجاوب كبير من أوسع القوى الراديكالية لمجتمعنا ، كما كان لقائمته التوحيدية صدى واسع ، مع ذلك لم يتسن له زيادة نسبة إصواته رغم الجهود المضنية والمتصفة بنكران الذات التي بذلها أعضاؤه وأعضاء الشبيبة الشيوعية وأنصارها ، بل انخفضت تلك النسبة بمقدار وحدة مئوية واحدة بمقارنتها بمثيلتها لانتخابات العام ١٩٨١ .

«ويكمن السبب الرئيسي لذلك في ان حزبنا لم يتمكن من الحيلولة دون تأثر قسم من الناخبين من ابتزاز القانون الانتخابي اللصوصي والتهويل ومن أساليب العنف التي لجأت اليها قيادة حزب «الباسوك» . لقد حاولت هذه القيادة بكافة الطرق والوسائل استغلال ما تركته الملاحقات التي أعقبت الحرب الأهلية من جراح وخوف في نفوس قسم من الناخبين ، مما أدى الى تأثر موقفهم الانتخابي من التهويل وعدم الادلاء بأصواتهم بحرية لصالح الحزب الذي يفضلونه بالفعل . ولم تتورع قيادة «الباسوك» عن تغذية هذا الخوف وتضخيمه بغرض نهب أصوات اليسار والتستر على توجهها السياسي اليميني بالنسبة للقضايا الكبرى للبلاد وعن رفع شعارات عامة معادية لليمين بدون أي مضمون اجتماعي وطبقي» .

«واستغلت الحكومة أيضاً بطريقة دياغوغية المناخ السياسي للسنوات الأخيرة الذي فرضه شعبنا قرضاً وبعض الاصلاحات التي حققتها في اطار التبعية وسيطرة الاحتكارات» .

«كما ان الانعطافة التي أرغمت عليها قيادة «الباسوك» في اللحظة الأخيرة في مسألة اعادة انتخاب السيد كرمنليس (الرئاسة الجمهورية - المحرر) والتي تحققت تحت ضغط الشعب ولا تمت بأية صلة لأي تبدل في سياسته الحكومية في اتجاه التغيير ، قد بعثت من جديد في نفوس بعض الناخبين الأوهام بأن في حالة حصول «الباسوك» على الأغلبية البرلمانية المطلقة يمكن ان ينفتح طريق ما ولو بخطوات بطيئة في اتجاه التغيير» .

«ولقد أوضحت المعركة الانتخابية بجلاء ان قسماً من الناخبين ، قد تشكل سلوكه وعقليته السياسيان من خلال نضال طويل ضد حكومات اليمين ، لم يستطيع في ظل الظروف الحالية استيعاب بعض مستجدات الحياة السياسية للبلاد ، مثل سعي الطبقة الحاكمة لفرض نظام الثنائية الحزبية . فهذا القسم ما زال يفكر الى حد بعيد إنطلاقاً من التمييز العام بين اليمين والمعاداة لليمين ، مما يبرز ضرورة زيادة تكثيف العمل السياسي - الايديولوجي لكي تستوعب أوسع جماهير الشعب المعطيات الجديدة للحياة السياسية وخصوصاً ضرورة الصراع ضد نظام الثنائية الحزبية وضد الاصلاحية وأهمية تكاتف قوى التغيير والامكانية الواقعية لحل بديل يتمثل في تحقيق التغيير الحقيقي بالمساهمة الحاسمة لحزب شيوعي أقوى . كما من الضروري القيام بعمل أكثر تنظيماً إنطلاقاً من المشاكل المحددة لكي تعي أوسع الجماهير الشعبية ان تحسين حياتها والتصدي الفعال لمشاكل البلاد المحتدمة يتطلبان احداث تغييرات جذرية ضد التبعية وتسلط الرأسمال الكبير» .

وبعد هذا التلخيص توصلت اللجنة المركزية في قرارها الى تصور للمرحلة التي ستعقب معركة الانتخابات هذه :

«ان مشاكل البلاد والكادحين المتراكمة ستزداد احتداماً في فترة ما بعد الانتخابات ، فحكومة «الباسوك» المعتمدة على أغلبية برلمانية مطلقة لن تستطيع بالنهج المحافظ والاتوقراطي الذي يبدو انها تتجه اليه ان تحل هذه المشاكل في صالح الكادحين لذا فمن المتوقع ان يتفاقم الوضع وان تتصاعد النضالات الاجتماعية - الطبقية» .

«ومن المؤكد انه لن تبدر عن الجماهير التي صوتت لصالح «الباسوك» روح الانتظار نفسها التي بدرت عنها في الفترة الأولى لحكمه وانها ستسعى بقدر أكبر من الفعالية من أجل تحقيق مطالبها . فهذه الجماهير قد عايشت حكم «الباسوك» لمدة ٣ سنوات ونصف السنة واكتسبت بالتالي خبرة محددة وأصبحت أكثر استعداداً للانتقاد والنضال وأكثر يقظة إزاء كل أنواع التصرفات والأساليب الاتوقراطية والمعادية للعمال والشعب» .

«وتنشأ أيضاً إمكانيات جديدة للعمل المشترك بين الشيوعيين وجميع الكادحين والشبيبة بغض النظر عن انتماءاتهم الايديولوجية والحزبية ، فاليوم أصبح من الأسهل بالنسبة لهؤلاء الكادحين ان يعوا الطريقة الفعالة الوحيدة التي يستطيعون بها الدفاع عن مصالحهم تتمثل في النضال الموحد وانه لا يمكن أن يتوقعوا أي شيء ايجابي من المعارضة الدياجوجية لحزب الدمقراطية الجديدة» .

«ان نمو النضالات الشعبية واشتراك الكادحين ممن صوتوا لصالح أحزاب اخرى فيها سيسهمان في رفع وعيهم الطبقي والقضاء على تحاملهم على الشيوعيين وانتقالهم الى مواقع أكثر تقدمية . انه لمن واجب الشيوعيين وجميع المناضلين من اجل التغيير ان يبذلوا قصارى جهدهم في هذا الاتجاه وان يديروا ظهورهم للشعارات الجوفاء التي ترفعها الحكومة ضد اليمين وكذلك الدياجوجية قيادة حزب الدمقراطية الجديدة» .

«ان تطور مثل هذه الحركة الشعبية التوحيدية الواسعة بالالتفاف حول حلول محددة للمشاكل المحددة في كافة المجالات سيحبط محاولات الحزبين لتقسيم الكادحين بطرح الخيارات الدياجوجية والمزيفة وسيؤدي في النهاية الى إفشال المحاولة المبذولة لفرض نظام الثنائية الحزبية بصورة نهائية» .

«يجب عدم اعتبار صورة الحياة السياسية التي تمخضت عنها نتائج الانتخابات من المعطيات . فتوازن القوى حسبما تظهره هذه النتائج لا يتفق مع توازنها الحقيقي في صفوف الشعب ، لذا فمن المتوقع ان قسماً كبيراً من قوى التغيير لم يصوت في ظل المناخ الابتزازي لصالح القائمة التوحيدية للحزب الشيوعي اليونان سيتمايز في اتجاه اليسار ويعي بصورة متزايدة انه لا يكفي لتحقيق التغيير أن يرحل اليمين أو ألا يعود وسيقترب بالتالي من الشيوعيين وسيبحث عن أشكال جديدة لكي ينشط في خندق التغيير والتقدم» .

«ان تكاتف الاشتراكيين الراديكاليين والقوى اليسارية الاخرى مع الحزب الشيوعي اليوناني في المعركة الانتخابية يفتح طريقاً جديداً أمام الحياة السياسية للبلاد ، فهذا التكاتف يمكن ان يتسع وان يتخذ شكل جبهة نضالية واسعة لقوى التغيير الثابتة والقوى اليسارية والتقدمية الأوسع لكافة القوى الراديكالية للمجتمع اليوناني التي تريد احداث انعطافة في حياة البلاد السياسية في اتجاه التغيير الحقيقي والاشتراكية» .

«وفي فترة ما بعد الانتخابات سيكون من الصعب للغاية على قيادة حزب «الباسوك» ان تجد المبررات لسياستها في نظرية «الممكن تحقيقه» وفي العراقيل التي كان يقيمها كرمنليس وغير ذلك من التبريرات» .

اسبوعيات

البطولة والخيانة!

نشرت مجلة «الأفق» الفلسطينية الصادرة في نيقوسيا، في عدد ١٢ حزيران الجاري، صورة فوتوغرافية والنص الكامل لوثيقة عن ثورة ١٩٣٦ في فلسطين هي كراسة صغيرة بعنوان «القضية الفلسطينية في ١٨٠ يوماً». تأليف محمد مصطفى غندور.

وجاء على غلاف الكراسة أنها طُبعت، أو «طُبع في مطبعة السروجي ـ عكا، في شهر آذار ١٩٣٨».

لقد تحققتُ من أبناء وأحفاد عائلة السروجي الكرام، الموجودين حالياً في عكا ويعمل بعضهم في فرع الطباعة حتى يومنا هذا. فأكدوا لي أن «مطبعة السروجي»، المذكورة على غلاف الوثيقة، تعود الى عائلتهم. قلت: جذور ضاربة عميقاً في الأرض، وأغصان وارفة الظلال فوقها، على هذه الأرض الصبور نفسها.

وسوف أبحث عن أغصان عائلة محمد مصطفى غندور، الذي جاء على غلاف الكراسة عنها أن هذا الكتيب قد «طُبع على نفقة مكاتب غندور وشركاه ـ حيفا صندوق البريد ٧٥٦ ـ للدعاية والنشر والاعلان». فيبدو أن هذه العائلة الكريمة قد سبقتنا في ميداننا نفسه، ميدان «الدعاية والنشر والاعلان». ومن واجبنا أن نبحث عن أجدادنا وعن أصولنا. فان الذي ينسى أصله لا مستقبل له.

ونحن لم ننس أصلنا. ولم نكف عن تذكير أخوتنا بماضي هذا الشعب العريق وبما اكتسبه، عبر أضنى معاناة، من تجربة من المستحيل أن يعود الى سلبياتها.

وتعبر هذه الكراسة الموجزة، بأسلوب تسجيل ما وقعت عليه عينا مؤلفها، محمد مصطفى غندور، عن ذروة البطولة وذروة الخيانة في النضال الوطني الفلسطيني.

كان ذلك في ثورة واضراب ١٩٣٦:

● البطولـــة ●

جاء في الكتيب:

«ما أشرقت شمس ٢١ نيسان (١٩٣٦) حتى كانت جميع مدن فلسطين وقراها العربية مضربة اضراباً تاماً. وتألفت اللجان القومية للاشراف على سير الاضراب. ولم ينقض على هذا الاضراب يومان حتى انتقلت العدوى الى شرق الأردن. فاشتركت أيضاً في الاضراب تضامناً مع شقيقتها فلسطين. ولم يقتصر الاضراب على ناحية واحدة بل شمل جميع المتاجر والمؤسسات الصناعية والعمال والمحامين والأطباء وطلاب المدارس. وبلغ الاضراب أشده عندما اشتركت به أيضاً السيارات العربية. اذ توقفت بذلك حركة النقل الا عن طريق القطار. وقد لبى أصحاب شركات السيارات في سوريا وشرق الأردن نداء أخوانهم في فلسطين فتضامنوا معهم بهذا الاضراب».

وعن الكفاح المسلح جاء:

«في أول نيسان ١٩٣٦ ظهرت أول عصابة مسلحة من أربعة أشخاص على طريق القدس ـ نابلس.. فاهتمت الحكومة للأمر وأخرجت قوة مسلحة للتعقب مصحوبة بالكلاب. وتمكنت الكلاب من معرفة بعض أفراد العصابة. ولكن ظهرت عصابة أخرى مؤلفة من ثلاثة أشخاص.. وفي أواسط نيسان ظهرت عصابة ثالثة بين قرية عنبتا وسجن نور شمس. وكان أفرادها يطلبون من الركاب العرب الدراهم فقط ويخاطبونهم قائلين: نحن مجاهدون وبحاجة الى نقود نشتري بها سلاحاً وذخيرة لنثأر لزعيمنا الشهيد الشيخ عز الدين القسام. وكانت أعمال العصابات تقتصر في بادىء الأمر على نسف القطارات.. وتتحاشى الاشتباك مع الجند بالنظر لقلة عدد أفرادها وعدم وجود قيادة منظمة لها. ولكن، قبل أن ينتهي شهر أيار، كان جبل نابلس قد امتلأ بالعصابات وجماعات الثوار الذين اشتبكوا بالجند البريطاني لأول مرة في ٢٥ أيار. ودارت معركة عنيفة أسفرت عن قتلى وجرحى من الطرفين. ثم انتشرت العصابات العربية المسلحة في طول البلاد وعرضها، وأخذت تهاجم مراكز الجند ومخافر الشرطة. وشعرت بأن أنابيب البترول هي الوتر الحساس في السياسة البريطانية في فلسطين. فتوالت عليها الهجمات وأخذ الثوار يعتدون عليها بصورة متوالية».

الامبراطورية البريطانية، التي ما كانت الشمس تغيب عن ممتلكاتها، أصيبت بالصرع وحشدت، في فلسطين، ما يقارب نصف قواتها الامبراطورية. والتجأت الى عمليات قمع دموية وواسعة النطاق.

جاء في الكتيب:

«وكانت الوسائل، التي تذرعت بها السلطة المحتلة لقمع الاضطرابات واخماد الثورة، عنيفة جداً مما زاد الطين بلة والنار ضراماً. فأعلنت الأحكام العرفية وأخذت تطبق قانون منع التجول بشدة بحيث لا يسمح للأهلين بمغادرة منازلهم بعد الساعة السابعة ليلاً. ولما كان في هذا القانون ما يصدم الشعائر الاسلامية ويحول دون تطبيق بعض الفروض الدينية فقد قرر الأهالي المسلمون في يافا وعكا تحدي السلطة وخرق هذا القانون. وخرجوا فعلاً من منازلهم لأداء صلوات المغرب والعشاء والفجر. فصدتهم الحكومة».

«وعمدت الحكومة الى تطبيق قانون العقوبات المشتركة على القرى والمدن التي يُظَنّ أن الثوار عرجوا عليها أو اجتازوها. وفرضت، فعلاً، غرامات فادحة على كثير منها. فامتنع الأهلون عن دفعها».

«ومن الوسائل، التي تذرعت بها السلطة في يافا للتشفي من العرب وتأديبهم هدم المنازل وإكراه السكان على اخلائها بقصد تشتيت البحارة العرب».

«وأما الاعتقالات فحدث عنها ولا حرج. فقد امتلأت السجون بالأبرياء. وأبعد كثير من الزعماء والشباب الى المنافي حيث كانت تجدد بحقهم قرارات النفي من حين لآخر مادامت الاضطرابات قائمة. وقد عانى أصحاب الصحف العربية ألواناً عديدة من الاضطهادات. اذ كانت صحفهم عرضة للتعطيل لأتفه الأسباب. وأكره بعضهم على الاقامة الجبرية وعدم التنقل. وأبعد فريق الى بعض الجهات النائية».

غير أن كل هذا القهر القمعي الدموي لم يجد نفعاً. بل، وكما جاء في وثيقة محمد مصطفى غندور، «زاد الطين بلة والنار ضراماً».

فما الذي «نفع»، اذن!

الخيانة!

● الخيـــانة! ●

بلغت الانتفاضة، في أيلول ١٩٣٦، درجة استطاع معها الشعب الثائر والمضرب أن يعلن ويحقق شعار: «لا ضرائب بلا تمثيل».

كان الشعب الفلسطيني واعياً لما يُدبَّر له من «مستقبل» على أيدي المستعمرين وحلفائهم. جاء في نداء أصدره «سواق فلسطين الوطنيون» (سائقو سيارات التاكسي والباصات)، وأورده محمد مصطفى غندور في كتيبه كاملاً:

«أيها السائق والعامل والتاجر! احتمل ما ينتابك من مكروه وخسارة وجوع وفقر. فذلك لاشيء بالنسبة الى الفناء المنتظر والعبودية الأبدية المتوارية وراء الصهيونية والسياسة الاستعمارية».

فكيف، اذن، غُلب هذا الشعب الشهم والطيب القلب على أمره!

حين جاءه «الفرج» من «العالم العربي»..

فتحت عنوان «وساطة ملوك العرب وإنهاء الاضراب» جاء في الوثيقة ما يلي:

«جاء الوزير العراقي نوري باشا السعيد يحمل اقتراحات معقولة لأجل تسوية المشكلة القائمة وتهدئة الحالة باسم ملوك العرب وأمرائهم. وبعد أن درست اللجنة العليا هذه الاقتراحات وقبلتها مبدئياً وأقرت وساطة أصحاب الجلالة، أذاعت الحكومة البريطانية بياناً تنفي فيه موافقتها على هذه الاقتراحات التي أقرتها حكومة فلسطين. وصرح وزير المستعمرات بأن نوري باشا (السعيد) لم يبحث مع السلطة البريطانية بشأن حلول معينة لانهاء الاضطرابات في فلسطين وليس صحيحاً ما يقال عن استعداد الحكومة لتوقيف الهجرة. وقد تركت هذه البيانات والتصريحات أثراً سيئاً في الأوساط العربية. وعادت الثورة الى شدتها. وتجددت المعارك. فاضطرت السلطات المثلة الى مضاعفة قواها وتعزيز جيشها. وتولى الجنرال دل قيادة الجيوش في فلسطين وادارة دفة شؤونها العسكرية. وخول صلاحيات جديدة لاعادة النظام. وأخذت النجدات البريطانية ترد يومياً الى فلسطين.

ولكن تبودلت، بعد ذلك، برقيات هامة بين ملوك العرب الثلاثة: الملك ابن السعود والملك غازي (العراق) والامام يحيى والأمير عبدالله (شرقي الأردن) واللجنة العليا. اذ عرض أصحاب الجلالة وساطتهم مرة أخرى. وفي ١٢ تشرين الأول من العام ١٩٣٦ أذاع ملوك العرب، أصحاب الجلالة ملك العراق وملك الحجاز وملك اليمن وسمو أمير شرقي الأردن، نداء دعوا فيه أهالي فلسطين الى وقف الاضراب. فلم تر اللجنة (العليا) مندوحة من الاذعان لارادة أصحاب الجلالة والسمو. فأذاعت بياناً بهذا الصدد طلبت فيه من الأمة العربية تلبية نداء ملوكها.

«ثم دعا القائد فوزي بك القاوقجي واخوانه المجاهدون الى وقف الثورة والحركات الحربية ريثما تنتهي المفاوضات التي ستدور مع السلطات المسؤولة. وذلك نزولاً عند ارادة الملوك والأمراء العرب. وعلى أثر ذلك استقبل جناب المندوب السامي أعضاء اللجنة العربية العليا وأعرب لهم عن شكره وابتهاجه لوقف الاضراب وانتهاء الاضطرابات وعودة المياه الى مجاريها. ثم دار البحث حول الحالة الحاضرة. فعرضت اللجنة مطاليب الأمة. فوعد بدراستها بعناية خاصة».

● جملـة نـــاقصة ●

يتبين، من تاريخ هذه الوثيقة، أنها ظهرت الى النور في آذار السنة ١٩٣٨، أي بعد مضي عام على «ابتهاج» المندوب السامي البريطاني ووعده بدراسة مطاليب الأمة «بعناية خاصة».

وكان ذلك العام هو عام الانتكاسة الكبرى وشعور الشعب العربي الفلسطيني بأنه طُحن طحنة نجلاء من «الخلف العربي». وكان عام استشراس الاستعمار البريطاني في عمليات القمع والسجن والاعدام.

ولذلك نجد محمد مصطفى غندور ينهي وثيقته بجملة ناقصة اكتفى فيها برد التهمة (المستقبلية) عن شعبه البطل. وهي ما يلي:

«أما الاضراب فقد استغرق ١٨٠ يوماً بدون انقطاع. وقد برهن فيه الشعب العربي الفلسطيني على صلابة عوده وبأسه واستعداده للبذل والتضحية والفداء في سبيل الواجب».

فعلى ماذا برهن أصحاب الجلالة ملوك العرب وأمراؤهم؟

وعلى ماذا برهنت قيادة الشعب العربي الفلسطيني آنذاك؟

وعلى ماذا برهنت سياسة الركون الى وعود الامبريالية ومحاولة استرضائها؟

انني أتمنى، من صميم القلب، أن يكون محمد مصطفى غندور حياً ليوثق، بمأساته الشخصية أيضاً، مأساة شعبه. ولكن الأجوبة، التي لم يستطع محمد مصطفى غندور (لأسباب مفهومة) أن يقدمها في كراسته، قدمتها الحياة نفسها: جواباً جواباً.

فهل من الممكن أن يعيد التاريخ نفسه؟! هل من الممكن أن يلدغ هذا الشعب ـ هذا الشعب دون شعوب الدنيا قاطبة ـ من الجحر نفسه، مرة ثانية: الجحر نفسه، مرة ثالثة: الجحر نفسه، مرة أخرى؟!

اننا نعتبر وجودنا كله، قبل النكبة وبعدها، صرخة مستمرة ـ منذ ما يزيد على نصف قرن: اياكم وهذا الطريق! ألم يكفنا ما أوردنا، حتى الآن، من فناء؟!

❖ اميل حبيبي ❖



ناجي العلي

وعيد الشيطان ولا «وعد» شولتس

□ تواصل السفن الحربية الأمريكية، لدى كتابة هذه السطور (بعد ظهر الاربعاء ٦/٢٦)، وبشكل حثيث، تحشداتها أمام الشواطىء اللبنانية وخاصة العاصمة بيروت. وذلك استعداداً لعدوان جديد تحت ستار «ضرب مراكز الارهاب» و«القيام بعمليات وقائية» وما الى ذلك، بذريعة استعصاء أزمة الطائرة الأمريكية «تي. دابل يو. إيه»، المختطفة، على الحل.

نعتقد ان المفتاح السحري لفهم هذه الاستعدادات، التي لا يبررها «استعصاء» حل أزمة الطائرة المختطفة ولا بشكل من الأشكال، هو «وعد» جورج شولتس، وزير الخارجية الأمريكية، اثر هزيمة «المارينز» ورحيلهم الاضطراري عن الأراضي اللبنانية في مطلع العام ١٩٨٤، بأن الولايات المتحدة لم تغلق ملف لبنان وستعود اليه، في «الوقت المناسب».

ومما ورد على لسان شولتس (الذي كان روّج الدساسون، لدى تسنمه منصبه الحالي، بأنه «صديق للعرب» ـ هل تذكرون؟!) وغيره من مسؤولي الادارة الأمريكية ووكالة استخباراتها وبنتاغونها، أن التركيز في السياسة الأمريكية حيال لبنان سيتمحور حول محاولات دق الأسفين بين مركّبات القوى الوطنية، التي كانت حققت انتصارات هامة، على الرغم من «نيوجيرزي» و«المارينز» وطائرات «اف ـ ١٦» و«اف ـ ١٥» الاسرائيلية.

ان نظرة سريعة الى الوراء تبين أن أجهزة الشر الأمريكية ـ وهي كذلك، وأيم الحق ـ بمساعدة حكام اسرائيل وغيرهم من عِصِيِّها في المنطقة، وفت بوعدها المشؤوم ونجحت، الى حد ما، في دق اسفين بين القوى الوطنية، اللبنانية والفلسطينية وسوريا.

وبصرف النظر عن مدى ضلوع الولايات المتحدة، وعكاكيزها المحلية والمنطقية (من منطقة، طبعا)، في معارك طرابلس الفلسطينية ـ الفلسطينية ومجازر «أمل» والجيش اللبناني (الشق الشيعي منه) ضد مخيمات صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة، فانه من الواضح اليوم، مثلما كان في اليوم الأول، أن هذه «الأحداث» خدمت، مباشرة وفي الأساس، حلقة العدوان الرئيسية. ومما لاشك فيه أن هذه القوى استفادت من نهج «التوجه نحو أمريكا» واستجداتها وما خلقه، ويخلقه، ذلك من شقاق خطير على الساحة الوطنية العربية.

ان كلامنا هذا قد يبدو «كلام جرايد» أو تحليقاً في الخيال أو ضرباً من التأملات. لكن هنالك أكثر من دليل، من صنف «من قمك أدينك»، يعزز هذا المنحى. وها اننا نسوق دليلاً عينياً من مقالة ظهرت، مؤخراً، في «هآرتس» (٦/٢٦) للمعلق العسكري ذي الاطلاع الواسع، زئيف شيف. قال: «الرغبة في الحفاظ على علاقات صحيحة مع «أمل» والطائفة الشيعية كانت وراء القرار بالافراج عن المعتقلين الشيعيين (ال ٣١ ـ ف. غ.) من عتليت. هكذا فعلت (اسرائيل ـ ف. غ.) عندما أفرجت عن المجموعة الأولى، حين قامت «أمل» بمحاربة الفلسطينيين في مخيمات صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة. كان معروفاً أن «أمل» افتقرت الى محاربين. وقد سارعت اسرائيل الى اطلاق سراح المجموعة الأولى».

الى أي مدى كانت «أمل» ضالعة في اتفاق واضح المعالم مع اسرائيل حول هذه القضية؟ ان الاجابة على هذا السؤال هامة. لكن الأهم هو انفضاح دور اسرائيل وشهوتها الى رؤية الدم الفلسطيني في «صبرا وشاتيلا ٢» أيضاً والى رؤية العرب «يبطش بعضهم بعضاً».

أما الشق الأول، المباشر، لمواصلة العدوان الأمريكي ـ الاسرائيلي على لبنان، وهو ما تواضعنا على تسميته «وعد شولتس» المشؤوم آنف الذكر، فانه يتجسد، عارياً، في الحصار البحري (والجوي، بسبب حاملات الطائرات، والبري، بسبب جنود المارينز) على لبنان، هذه الأيام.

لقد سبق وأشرنا، ونعني «الاتحاد» ـ وربما كنا الوحيدين الذين أدينا ذلك في البلاد ـ الى أن «استعصاء» حل أزمة الطائرة الأمريكية وركابها الرهائن هو استعصاء مفتعل ومتفق عليه بين حكام بلادنا وحكام الولايات المتحدة. ولا يجوز رؤية الخلاف بين الطرفين، في هذه القضية أيضاً وخاصة، الا باعتباره خلافاً متفقاً عليه أو، قل، اتفاقاً على الاختلاف.

في مقالة ليوئيل ماركوس («هآرتس» ـ ٦/٢١) يعدد الأسباب التي تحتم على اسرائيل أن تفرج عن المعتقلين اللبنانيين (والفلسطينيين) في سجن عتليت، تنفيذاً لشرط حركة «أمل» ومقدمة لحل أزمة طائرة «تي. دابل يو. إيه» والرهائن الأمريكيين.

يعجز يوئيل ماركوس، مثله مثل غيره من المنخرطين في بوتقة الصهيونية والتحالف مع «العالم الحر»، عن حل لغز افتعال «استعصاء» حل أزمة الطائرة الأمريكية، لتوفير الأرضية والوقت اللازمين لوضع الاستعدادات الحربية ضد لبنان.

لكن الأسباب التي يسوقها لدفع حكام بلادنا الى اطلاق سراح معتقلي عتليت («أنصار» سابقاً)، حتى وان أدى ذلك الى «دفع» اسرائيل، مجدداً، بـ «الخنوع للارهاب»، تساهم في فضح طابق لعبة «مواصلة الأزمة».

ومما يسوقه ماركوس، لتبرير دعوته، يقول انه لولا المساعدات الأمريكية لاسرائيل، في مختلف المجالات، العادية والخاصة، «لكنا» في حالة «الانهيار الشامل» منذ زمان بعيد. وعليه فان اطلاق سراح معتقلي «أنصار» ـ عتليت، بدون طلب أمريكي رسمي، هو خدمة صغيرة يمكن أن تقدمها اسرائيل مقابل الخدمات «الجليلة» التي تتلقاها من بلاد العم سام.

كذلك فان تعنت ادارة ريغن، ربة الارهاب الدولي الحقيقي، و«رفضها» «الخنوع لشروط الارهاب»، هو تعنت مبرمج لارجاء حل أزمة الطائرة والرهائن. فليس صعباً على أذرعة ريغن، الذين ينسقون كل صغيرة وكبيرة مع حكام اسرائيل، أن يجدوا السبيل الى حل هذه الأزمة بدون أن يلحق أي ضرر بـ «هيبة» البيت الأبيض، الممرغة في الوحل أصلاً وعلى عدد شعر الرأس من المرات.

ان ما يجري، منذ أسبوعين، هو محاولة خطيرة للعودة الى مخطط تحويل لبنان جسراً للعدوان على العالم العربي، تنفيذاً لـ «وعد شولتس» المشؤوم. وهو ما كانت عجزت عنه حرب الابادة، بدءاً بالرابع من حزيران ١٩٨٢.

وماذا تقول عن عملية اختطاف الطائرة؟

ان مطلب حركة «أمل» (وبالطبع ليس حركة «أمل» فحسب) باطلاق سراح معتقلي «أنصار» ـ عتليت، جميعاً وفوراً وبدون استثناء، هي مطالبة عادلة وشرعية وتدعمها مختلف القوانين والمواثيق التي تواضعت عليها الشعوب. لكن اعتماد اسلوب اختطاف الطائرات المدنية واحتجاز الرهائن المدنيين، لتحقيق المطالب العادلة، هو أسلوب مرفوض جملة وتفصيلاً ـ خاصة عندما يشكل تبريراً، أمام البعض، لعدوان امبريالي. ولا نقول هذا تلوناً أو استرحاماً.

لكن الأساس أنه «لا حيدة في جهنم» العدوان الأمريكي ـ الاسرائيلي. وحذار حذار. ها ان ربة الارهاب تمارس الارهاب باسم مكافحة الارهاب.

❖ فريد غانم ❖





يا عمال العالم اتحدوا



الصفحة ٨ — الجمعة ٢٨ حزيران ١٩٨٥

"الاتحاد" قبل ربع قرن

كادحو يافة الناصرة يلتفون حول حزبهم الثوري

*** ابعاد الشيوعيين عن المجلس المحلي مؤامرة على القرية ***

● يافة الناصرة - بتصميم أكيد على وحدة الصف وعلى الكفاح المنظم من أجل مستقبل القرية، اشترك عمال وفلاحو يافة الناصرة، مساء الجمعة الماضية، في نادي الحزب الشيوعي هنا، في الاجتماع الشعبي الكفاحي الذي عقده الحزب للتداول في الاوضاع العامة وقضايا القرية المحلية.

المجلس المحلي

وكان أول المتكلمين قائد الحزب في القرية، الرفيق العامل أسعد يوسف، الذي تعرض لقضايا القرية الملحة وعلى رأسها المحاولات التي يبذلها وزير الداخلية والحكم العسكري لتعيين مجلس للقرية على أساس عائلي وطائفي وبابعاد الشيوعيين، أكبر حزب في القرية، عن المجلس المحلي.

لقد كافح أهالي يافة، بقيادة أبنائهم الشيوعيين، طول السنين الماضية من أجل حقهم في انتخابات مجلسهم المحلي. والان، قال الرفيق أسعد يوسف، تأبى السلطات المسؤولة وتحاول تعيين مجلس محلي على أساس عائلي وطائفي.

وقال أسعد يوسف: منذ شهرين والاوساط الحكومية تتصل ببعض أجراء الحكم العسكري للتشاور على تعيين أعضاء المجلس. أن هذه التشاورات تستهدف تحطيم وحدة القرية وإثارة النعرات العائلية والطائفية المقيتة، لقد حاول الرجعيون دائماً أن ينالوا من وحدة قريتنا التي صمدت دائماً في وجه مؤامراتهم. ولكنهم فشلوا. ان قريتنا تريد مجلساً محلياً يحظى بثقتها واحترامها حتى تتعاون معه. يجب ان يكون المجلس نعمة لا نقمة على القرية، ومجلس محلي دون الشيوعيين، الذين يحوزون على تأييد أكثرية الشعب، سيكون مؤامرة على القرية ولن ينجح في حل القضايا التي تتطلب الحل السريع كالمدرسة والكهرباء والشوارع وقضية المجلس الاقليمي.

وطالب أسعد يوسف باجراء الانتخابات الدمقراطية للمجلس المحلي.

جمعية المياه

ثم انتقل الى قضية جمعية المياه في القرية، وقال: ان نتائج الانتخابات للجمعية، التي جرت في الاسبوع الماضي، أثبتت على الرغم من التحريض والتهويش أن الشيوعيين يحظون باحترام وتأييد أكثرية المواطنين. فقد نال مرشحا الحزب، أكبر عدد من الاصوات على الرغم من تدخل القيادة المبائية في المستدروت، وفشل بعض مرشحي المباي.

ومع ذلك استطاع الضغط المبائي أن يؤثر على عدد من أعضاء هيئة الجمعية للسيطرة عليها ولابعاد الشيوعيين عن المراكز المسؤولة فيها.

ثم أهاب أسعد يوسف بأهالي القرية ان يشددوا من يقظتهم ومن وحدة صفوفهم للمحافظة على مشروع المياه وتحسينه ولصيانته من تدخل وتخريب المبائيين والحكم العسكري، ولخفض سعر الماء الباهظ الذي تفرضه شركة مكوروت ولمطالبة الحكومة بقروض بفوائد زهيدة وبايام عمل لاكمال النواقص الفنية في مشروع الماء.

بدأ الشعب يتخلص من البلبلة

ثم القى عضو المكتب السياسي للحزب، الرفيق اميل حبيبي، كلمة عن الاوضاع السياسية العامة في البلاد، تعرض فيها لانهيار مواقع الاستعمار في شرقنا وللاهداف التي توخاها بن غوريون من زيارته الحالية لغربي أوروبا. ثم قال: لقد عبر شعبنا، في السنة الاخيرة، على مرحلة من البلبلة والتفرق بفعل الحملة الهوجاء على الشيوعية. ولكن متطلبات الحياة أقوى من كل شيء. وشعبنا عاد بقوى متعاظمة، الى الكفاح من أجل حقوقه اليومية. أن انتصار مرشحي الحزب الشيوعي في انتخابات لجنة المياه في يافا وانتصار عمال طمره في كفاحهم ومؤتمر المزارعين في المثلث واشتداد الكفاح في القرى العربية من أجل الماء والمواصلات الى نهايتها والشعب يوحد صفوفه من أجل مواصلة المعركة. وفي هذا الكفاح سيجد الشعب ابناءه الشيوعيين، كما وجدهم دائما، في الصفوف الامامية.

قرارات

واتخذ المجتمعون قرارات منها استنكار الضغط الذي توجهه قيادة المستدروت المبائية على أعضاء جمعية المياه، والمطالبة بانتخابات للمجلس المحلي وبتمثيل الشيوعيين فيه. وقرار بالمطالبة بالغاء الحكم العسكري.

(«الاتحاد» ٢٨ حزيران ١٩٦٠)

الاذاعي المصري الكبير جلال معوض

مات عبد الناصر فعزاني السادات وأحالني للمعاش !

● احتفلت الاذاعة المصرية في هذا الشهر بعيد ميلادها الواحد والخمسين والذي يوافقه ذكرى أول مرة نسمع فيها عبر الاثير كلمة «هنا القاهرة».. واذا كان جيل الثلاثينات يذكر الاذاعي الكبير محمد فتحي فان جيل الخمسينات والستينات ارتبط بصوت جلال معوض والذي غاب خمسة عشرة عاماً عن المستمعين لاسباب لم تعلن..!

ففي منتصف شهر سبتمبر العام ٧١ صدر قرار بأحالة جلال معوض للمعاش وهو لم يبلغ بعد الاربعين!!

وترددت الاخبار عن عودته اكثر من مرة. وفي ابريل' ٨٣ عاد صوت جلال معوض ايضاً وصورته حيث شاهده الجمهور وهو يقدم الحفل الغنائي الذي اقيم بمناسبة مرور عام على عودة سيناء. وتوقع الجميع عودة جلال معوض الى موقعه الطبيعي بالاذاعة. ولكنه لم يعد!! وظلت اخبار عودته مجرد اشاعات تتناقل بين كواليس الاذاعة.

يقول جلال معوض صاحب اشهر صوت اذاعي:

أنا شخصياً سمعت أكثر من مرة أخبار تؤكد عودتي للاذاعة عبر السنوات الاربع عشرة والتي قضيتها بعد قرار احالتي على المعاش ويمكن معظم هذه الاخبار كانت *اشاعات*. ولكن هناك مرتين كانت الاخبار فيها حقيقية وتؤكد قرب عودتي للاذاعة. المرة الاولى العام ٧٧ حينما اعد وزير الاعلام الدكتور جمال مصطفى العطيفي مشروع قرار جمهوري باعادتي للعمل بالاذاعة وقد وقع رئيس الوزراء «ممدوح سالم» على هذا القرار فعلاً. ولكن لا أعرف لماذا اختفى هذا القرار وكيف لم ينفذ!! والمرة الثانية كانت أثناء الحفل الذي أقيم بمناسبة مرور سنة على إستعادة سيناء العام ١٩٨٣ وكنت قد كلفت رسمياً بعد مرور سنوات عديدة بالاشراف على اعداد الحفل بصفتي الوظيفية الحالية بوزارة الثقافة.

وبعد انتهاء الحفل توجهت أنا ومجموعة الفنانين المشاركين في الحفل لمصافحة رئيس الجمهورية «حسني مبارك» وسمعته يطالب وزيري الاعلام والثقافة «صفوت الشريف» و«عبد الحميد رضوان» بأن يعملا على حل مشكلتي واعادتي الى مكاني الطبيعي بالاذاعة. ورغم مرور اكثر من عامين على هذا اللقاء الا انه لم يحدث اي تقدم في هذا الموضوع اطلاقاً. وأنا شخصياً لا أعرف ما هو المطلوب لاعادتي الى مكاني بالاذاعة اكثر من توجيهات رئيس الجمهورية؟!!



● جلال معوض ●

■ *عندما رفض الميكرفون أن يتكلم!*

● *تم احالتك على المعاش السنة ٧١ فما الظروف والاسباب التي أدت الى هذه الاحالة؟*

○ لا أعرف السبب الرئيسي وراء احالتي للمعاش وكل ما اعرفه هو أنني استدعيت الى مكتب المدعي العام الاشتراكي قبل الاحالة بيوم واحد وقد وجه الي المحقق «رفعت خفاجي» تهمتين: التهمة الاولى «أنت كنت عضواً في التنظيم الطليعي بالاتحاد الاشتراكي». وبالطبع لم أنكر هذه التهمة؟! وحينما سئلت عن دوري في هذا التنظيم أجبت بأن دوري ينحصر في تلقي نشرات دورية تحمل تحليلاً للموقف السياسي. ثم انتقل بعد ذلك الى التهمة الثانية. وأتذكر أنه قال لي بالحرف الواحد «نيجي للتهمة الاهم».. وهي أنني منذ ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠ أي منذ تاريخ وفاة «عبد الناصر» وحتى ١٥ مايو ١٩٧١ لم أقدم رئيس الجمهورية ولا مرة واحدة بحكم عملي ككبير للمذيعين وكانت اجابتي ببساطة.. أن حالتي النفسية في اعقاب وفاة «عبد الناصر» لم تكن تسمح لي بأن أؤدي عملي كما ينبغي وكنت اكلف من زملائي من اراه اكثر صلاحية مني. وفي نهاية التحقيق طلب مني رفعت خفاجي التوجه لمقابلة «الرئيس السادات» لتوضيح حقيقة الامر. ويفضل ان يتم هذا اللقاء في اليوم نفسه ولكن لاقتناعي الشخصي بأن «السادات» متفهم حقيقة موقفي ومقدر مشاعري تجاه «عبد الناصر» لم اتخيل ولو للحظة واحدة بأن الموضوع عاجل

ويستدعي ذهابي في اليوم نفسه وكان الباعث على هذا الشعور هو أنه بعد وفاة عبد الناصر كنت قد توجهت ضمن الوفد الاعلامي لمبايعة السادات على الرئاسة. وهناك صافحني السادات وخصني بالعزاء وقال لي «شد حيلك يا جلال».. لهذه الاسباب وكما قلت لك لم اتخيل ان أمر ذهابي للسادات عاجل وهام لهذه الدرجة.. ولكنني فوجئت في اليوم التالي مباشرة بنبأ احالتي على المعاش!!

وأعتقد أن السبب الحقيقي والمباشر وراء استبعادي عن الاذاعة يعود الى موقف ساقته الاقدار.. بدون ترتيب. وهو أنه في يوم ١٧ ابريل ١٩٧١ استدعيت الى القصر الجمهوري بالقبة وذلك لاذاعة بيان مشترك بين «السادات» و«القذافي» و«الاسد» وهو البيان الخاص بقيام اتحاد الجمهوريات العربية. وحين جاء موعد الاذاعة وكان يتعين علي تقديم «السادات» فوجئت بانفصال الصوت عن الميكرفون الخاص بي. وأشار الي مهندس الصوت موضحاً بأن هناك خللاً ما في الميكرفون الموجود أمامي. وبالتالي ما كان علي الا أن أشرت الى الرئيس السادات بأن يبدأ بيانه ولكنه ظل متردداً للحظات ثم بدأ في القاء البيان. ولم تسنح لي الفرصة مطلقاً بتوضيح حقيقة الموقف حيث أن عدسات التلفزيون كانت مسلطة على سيادته. واعتقد ان «السادات» تصور بأنني قصدت عدم تقديمه وبذلك تكون الاقدار قد لعبت دوراً كبيراً في زيادة سوء الفهم بيني وبين سيادته.

● *يقال ان مستمعي الاذاعة ابتعدوا عن مؤشرات الراديو واتجهوا الى قنوات التليفزيون وان الاذاعة فقدت بريقها؟..*

○ بالفعل نستطيع أن نقول ان الاذاعة فقدت الكثير من بريقها وهذا يرجع لسببين أولها هو انتشار التليفزيون وخاصة عندما اصبحت الصورة ملونة. وثانيهما هو أن الاذاعة المصرية فيما مضى كانت مسموعة من المحيط للخليج لايمان الاعلام في ذلك الوقت بضرورة التعبير عن قضايا محددة وواضحة مثل الحرية والقومية العربية والوحدة العربية والوقوف مع حركات التحرر في العالم أما اليوم فان محطات الارسال لم تعد قادرة على توصيل صوت الاذاعة المصرية الى العالم العربي..!!!

وأخيراً.. اعتقد ان الكثير من الاسباب وراء استبعاد «جلال معوض» عن الاذاعة لم تعد قائمة. وان كانت ما زالت مجهولة. والا فما السبب في عدم عودته الى الان رغم التعليمات التي أصدرها رئيس الجمهورية «حسني مبارك» والتي كانت في حضور «جلال معوض» شخصياً..؟!!

(عن مجلة «صباح الخير» القاهرية ١٩٨٥/٦/٢٠)

رصد الثقوب السوداء

● الثقوب السوداء لا يصدر عنها أي ضوء، ولعل هذا هو السر في تسميتها. الا أن العلماء يعملون بجد هذه الايام للبحث عن طريقة «يرون» بها الثقوب السوداء، على أساس رصد موجات الجاذبية التي تصدرها.

والثقب الاسود يتكون عندما يفنى نجم هائل، فالنجم الفاني يأخذ في التضاغط مع انخفاض درجة حرارته، حتى ينكمش على نفسه في جرم صغير هائل الكثافة ونتيجة لذلك يكون له مجال مغناطيسي قوي للغاية، الى حد انه يتصيد موجات الضوء القريبة منه، فلا تستطيع أن تفر منه.

استاذ علوم الطبيعة الفلكية في جامعة فلوريدا، ستيفن ديتويلر يقول: «ان الثقوب السوداء هي أشياء نعتقد بوجودها في الفضاء الخارجي. إلا اننا نفتقد حتى الان وسيلة لرصدها. لقد توصل العلماء الى مجرد الاستدلال على وجودها، من ملاحظة الاثر الجاذبي، الذي لا يعرف مصدره، والذي يؤثر على النجوم، ومن ملاحظة الاشعة السينية التي تنطلق من مخلفات الفضاء عندما تسقط فيما تصوره العلماء ثقباً اسود.

عندما يسقط أحد النجوم في ثقب اسود، تصدر عن ذلك موجات جاذبية، ومن تتابع هذه الموجات يحدث تشوه في خامة الفضاء. يقول ديتويلر «ان عملي في دراسة هذه الموجات، كشف لي عن شبه قريب بموجات الثقوب السوداء».

واجهزة رصد موجات الجاذبية المستخدمة حالياً، تعتمد على التصميمات القديمة التي قام بها جوزيف ويبر، العالم الطبيعي بجامعة ماريلاند، منذ ٢٠ سنة. وهي عبارة عن اسطوانات ضخمة من الالومنيوم يجري تبريدها جداً الى درجة الصفر المطلق. وهذه الاسطوانات يتشوه شكلها عندما تمر بها موجات الجاذبية. ويتم تسجيل طبيعة التشوه على اشرطة مغناطيسية، تمهيداً لتحليلها.

النقص الوحيد في هذه الاجهزة، انها لا تحدد مصدر هذه التموجات الجاذبية، فيقول ديبر «هذه الاجهزة تستقبل النبضات الجاذبية.. الا أن هذه النبضات عندما نرصدها، لا نجد عليها اسم الجهة التي اصدرتها.. ونحن لا نستطيع ان نحدد اية هذه التموجات تأتي من الثقوب السوداء. لا أحد يستطيع أن يحدد ذلك».

لكن ديتويلر مقتنع بأن هذه النبضات، قد لا تكون ناجمة عن تموجات جاذبية اصلاً، وهو يقول: «موجات الجاذبية القديمة ترتطم بأرضنا في شكل متواصل. وبامكاننا ان نرصدها بالاجهزة التي بين ايدينا. على سبيل المثال، نحن نرصد انفجار نجم هائل كل ٢٠٠ سنة. لكن الموجات التجاذبية التي نرصدها بين الحين والاخر، والتي تكون صادرة من خارج مجرتنا، فالاحتمال الاكبر ان تكون قادمة من ثقوب سوداء».

وقد تم بناء المزيد من الهوائيات الحساسة، التي يمكنها رصد موجات الجاذبية القادمة من مجرتنا، والتي تصلنا اكثر من ٢٠ مرة كل عام. ويعتقد ديبر انه خلال السنوات الخمس القادمة سيصبح بأمكاننا أن نرصد الاحداث الفلكية البعيدة. والتي تبعد عنا بحوالي ٧٠ مليون سنة ضوئية.

لا فلاح لقائد يحتقر اعداءه

● كان قتيبة بن مسلم الباهلي واليا على خراسان أيام الامويين، وقائداً من خيرة قوادهم. خرجت عليه خارجة، فأهمه خروجهم، فقيل له: ما يهمك منهم؟ وجه اليهم وكيع بن ابي سود، فانه يكفيكهم. وكان وكيع هذا محارباً مغواراً. ولكن قتيبة رفض توليته القيادة قائلاً: «لا، ان وكيعا رجل به كبر، ومن كان هكذا قلت مبالاته بأعدائه فلم يحترس منهم، فيجد عدوه غرة منه»!

نفق بين ايطاليا وصقلية

● تفكر الحكومة الايطالية حالياً في انشاء نفق يمتد من جنوب البلاد الى جزيرة صقلية. ذلك النفق من الاسمنت المسلح، سيمر تحت مضيق مسينا، وسيكون طوله اكثر قليلاً من ثلاثة كيلو مترات، وسيكون بارتفاع ٢٫٥ متر، وعرضه حوالي ٤ أمتار. أما سمك الجدار الاسمنتي للنفق فسيصل الى مترين. وهذا الانشاء المعماري سيرتفع على دعامات قادمة من قاع البحر، لامتداد ٦٠٠ متر تحت الماء.

ويقدر المتحمسون لفكرة انشاء ذلك النفق، انه سيوفر خدمة منتظمة للسيارات تصل الى ١٨٠٠ سيارة في الساعة، بالاضافة الى ١٨٠ قطاراً في اليوم. ومن المقدر ان تغطي الرسوم التي ستفرض على عبور النفق، نفقات انشائه التي من المتوقع ان تتجاوز بليون دولار عند وقت انشائه. ومن المفروض أن يبدأ العمل في انشاء ذلك النفق هذا العام، لينتهي العمل فيه العام ١٩٩١.

الجزع !

يروي العرب ان «الوباء» لقي قافلة في طريقها الى بغداد، فسأله شيخ القافلة: وفيم أنت مسرعٌ الى بغداد ؟

فقال الوباء: لأحصد ٥٠٠٠ نسمة.

فلما قفل الوباءُ راجعاً من المدينة، لقيَ القافلةَ مرة ثانية، فقال الشيخ ساخطاً: انك خدعتني فقد حصدت خمسين ألفاً بدلاً من خمسة آلاف.

فقال الوباء: كلا لم أحصد سوى خمسة آلاف. اما الجزعُ فهو الذي حصد البقية.

اشواك الوردة !

● تزوج الشاعر الانجليزي المعروف «ملتون» - وكان اعمى - من امرأة شرسة سليطة اللسان.. وذات يوم التقى «ملتون» بالدوق بكنجهام، وراح هذا يصف زوجة الشاعر الكبير بأنها «وردة» فما كان من ملتون الا ان اجاب الدوق في لباقه:

- ان بصري عاجز عن أن يميز لونها، ولكن لا بد أنها وردة فعلاً، فاني أحس باشواكها كل يوم!

أصحاب القضية

اللي خانوا العهد بيننا
واستباحوا كل حاجة
واستهانوا بالعروبة
واستكانوا للخواجة
مستحيل حيكونوا منا
احنا حاجة
وهما حاجة
هما باعوا البندقية
والوطن والجلابية
واحنا اصحاب القضية
احنا ما بنبعش مصر !

(احمد فؤاد نجم)

ما هو الصداع ؟

● الصداع من أكثر ما يعاني منه البشر. ونحن ننفق بلايين الجنيهات كل عام على الادوية التي نتعاطاها للتخفيف من آلامه، كالاسبرين. ومع شيوع ظاهرة الصداع، لم يصل العلماء حتى الان الى فهم كامل لظاهرة الالام التي تصيب الرأس.

ويقول الدكتور سايمور سولومون، مدير وحدة الصداع في مركز مونتفيور الطبي بنيويورك «لم نستطع ان نعرف شيئاً عن آلية الالم عند الانسان سوى في السنوات العشر الماضية. وما زال امامنا الكثير مما يجب علينا أن نعرفه».

لكن، من أين يأتي الم الصداع؟

يقول الاخصائيون ان الانسان يصاب بالصداع نتيجة لعدد كبير من الاسباب، ابتداء من الاجهاد العضلي، وحتى اورام المخ. والصداع التوتري مثلاً ينشأ عن التأزم النفسي: فالتأزم النفسي يجعل عضلات فروة الرأس تتوتر بشدة ولزمن طويل، ونتيجة لهذا تتأثر الاعصاب التي تنتهي اطرافها عند فروة الرأس، فتصدر في المخ نبضاً كهروكيميائياً، يترجمه المخ في شكل الم.

والميجرين، أو الصداع النصفي، ذلك المرض المؤلم والشائع، الذي يعاني منه في امريكا وحدها ما يزيد على ٢٥ مليون شخص، يتولد فيه الالم بطريقة مختلفة الى حد ما.. فالاوعية الدموية في فروة الرأس تتوالى عليها حالات من الانكماش والانتفاخ وعند الانتفاخ، تتسرب من الاوعية الدموية بعض المركبات البيوكيميائية نافذة من جدرانها لكي تصل الى الانسجة المجاورة. هذه المركبات الكيميائية تؤدي الى التهاب الانسجة، مما يحث اطراف الاعصاب الى الابراق بشعور الالم.

المعروف ان حوالي ١٠ في المائة من حالات الاحساس بالصداع يكون ناتجاً عن اصابة الانسان بأحد الامراض. فالاورام مثلاً تجعل غشاء المخ يتمدد مما يخل بعمله. وارتفاع درجة الحرارة الناشيء عن التهابات العين او الاذن او الانف او الرقبة، يؤدي الى انتفاخ الاوعية الدموية في المخ.

وفي حالات الصداع المزمن، يغلب ان يرجع السبب الى العوامل النفسية، التي تزيد من آلام الرأس، بل والتي تخلقها في بعض الاحيان.

ولكن ماذا عن القلة من البشر التي لا تصاب بالصداع؟.. ويقول سولومون «نحن لا نعرف حتى الان لماذا يسجل المخ الاحساس بالالم في بعض الاحيان، ولا يسجلها في احيان اخرى.. كل ما نستطيع قوله، هو ان هناك تفاعلا مركبا بين حالة المريض النفسية، واليه الاحساس بالالم لديه».

متمتمات

● هل يستحق الامر ان تكون لي وجهات نظري، طالما ان بامكاني أن اغترف منها ما شئت، من المؤسسة التي أعمل فيها.

● لقد ظل خالداً الى أن مات الاشخاص الذين كتبوا سير حياتهم.

● هناك نجوم كثيرة يبحث كل منها عن سمائه الخاصة، ولكن هناك سماء واحدة.

● أسف لانني تنددت على يده، فقد تركت فوقها بصماتي.

● عندما حلت ساعته، لم يفهم ذلك، لتوقف ساعته حقاً.

● انه يعيش على عوائق بحر الغرام.

● غالباً ما تضحكنا الحقيقة اكثر من الفكاهة.

● ان الافكار المجنحة التي تعيش في اقفاص هي أحسن الجميع حالاً.

● الفن يطالب بضحاياه اما ذوو هؤلاء الضحايا فيطالبون بالتعويضات.

● الرؤساء يجيئون ويذهبون، أما أخطاؤهم فتظل باقية.

● لا يمكن بيع النعم، ولكن.. يمكن شراؤها.

● الذكي هو من يسكت عندما يخطيء، اما الطيع الخاضع فهو الذي يصمت عندما يكون على صواب.

● ان الواقفين في الظل، لا ظل لهم.

● يخيل الي أنه لا فرق بين كلمات التكريم والكلمات التي تستخدم في توجيه النقد للعظام.

● لما رأى ان القرية لا تسير خلفه، سيرها أمامه.

● عندما هوى منحدراً الى الاسفل، ازيلت من أمامه جميع الحواجز.

(عن مجلة «بلغاريا الجديدة» ٨٥/٤)

كلمات متقاطعة

□● اعداد: حيدر حسن - بلغاريا ●□

الكلمات الافقية:

١) شاعر عراقي - عيب
٢) عكس شيق - مرتفع - جبال في أوروبا
٣) قلم - عقد للتحالف بين عدة أطراف (معكوسة)
٤) مدينة في العربية السعودية - ما نفعه
٥) أحصل على - عكس أشتري + دولة افريقية
٦) حرف + حوافز (معكوسة) + والد
٧) عكس زاد - أجوبق - نجيب (معكوسة)
٨) انتقد بشدة - جمع سهم (معرفة)
٩) أسد + دم (معكوسة) - عكس بين
١٠) شاعر ثوري سوفييتي - أداة نصب
١١) من الطيور - سئم - يتكأ عليه
١٢) جاد (معكوسة) - أدعه - غدر

الكلمات العمودية:

١) شاعر فلسطيني معاصر + قهوة
٢) بناء - ظر + وجع
٣) مستمسكات - صوت الغراب
٤) نصف عليم - من الزي الشعبي الفلسطيني (معرفة ومعكوسة)
٥) يُدرك (مجزومة) - عكس قبل - طقس
٦) حامي (مجزومة) - جمع فم + فوه
٧) سكرتير الحزب الشيوعي الذي استشهد على أثر انقلاب شباط الدموي العام ١٩٦٣ - مرن
٨) عالم رياضي عُرفت باسمه نظرية
٩) ينقع - فرح + بحر
١٠) ستثان - أستمر - من الخضراوات (معكوسة)
١١) للتعريف - مهاجع - نقودنا
١٢) تلة - شيد (مجزومة) - عاصمة أوروبية

■○ حل لغز العدد الماضي ○■

الكلمات الافقية:

١) كفر قاسم
٢) معطول
٣) لم - ساد - تو
٤) بيع - ش - ع + و + ر
٥) رعد + و - جفرا
٦) واو - و - يجب
٧) هر - ابن - قب
٨) لبنان
٩) أبو ابلد

الكلمات العمودية:

١) البروة
٢) مبعار
٣) فل - عدو - لب
٤) روس - و - أبو
٥) ق + ل + ا + ش - لبن
٦) اعد - ا - ناي
٧) سم - عرب - نا
٨) توفيق
٩) جورج حبش

من الادب العالمي

القرد والدلفين

حينما يسافر الناس، يصحبون غالباً جراء أو قردة تساعدهم على تزجية[1] الوقت. وقد حدث أن رجلاً كان عائداً من الشرق الى أثينا، ومعه في السفينة قردٌ يسليه. وبينما كانوا يقتربون من ساحل أتيكا[2]، إذ هبت عليهم عاصفة هوجاء، وانقلبت السفينة، وألقي بمن كان على ظهرها في الماء، وأخذوا - ومن بينهم القرد - يعومون للنجاة بأنفسهم.

وبصر دلفين بالقرد، وحسبه انساناً، فحمله على ظهره، واتجه به صوب الشاطيء. وعندما اقتربا من بيروس، ميناء أثينا، سأل الدلفين القرد هل هو من سكان أثينا. ورد القرد بالايجاب، وأضاف أنه من عائلة عريقة. وعاد الدلفين يسأله: إذن فأنت تعرف بيروس بالطبع؟

ظن القرد أن الدلفين يشير الى موظف كبير أو ما شابه، فأجاب: طبعاً انه صديق قديم جداً.

وعند ئذ اكتشف الدلفين نفاقه، وبلغ به نفورهُ منه، أن غاص تحت سطح الماء، وغرق القرد التعيس من الفور.

(١) دفعه وقضائه برفق.
(٢) عاصمتها أثينا.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة: شارع الحريري ٩، حيفا هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع: شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤